KÖPRÜLÜ KÜT.
461
M. ASIM BY.

شرح قصيدة اللامية للعلامة الصفدي ٤٦١

كتاب مختصر شرح القصيدة اللامية للعلامة الصفدي

اختصار الفقير الى رحمة ربه المبين عبد القادر بن جار الله ابن [illegible]

عفى الله عنه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي اظهر من افواه البلغاء جواهر حِكَمِهِ وخلق الانسان وعلمه البيان واخرجه الى الوجود من عدمه احمده على ما اولى من نعمه واشكره شكر مستزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد عجز عن شكر مولاه فاعتكف لطلب الامان بسوح حرمه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله مبين الشرايع بجوامع كلمه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما نثر ناثر على بسط المعاني بديع بيانه ونظم ناظم لآلي نثره اما بعد فان من اجل شروح القصيدة اللامية المنسوبة الى الامام الطغرايي واعظمها قدرا شرح الشيخ الامام العلامة الهمام ذي الفضايل الكثيرة والتصانيف الشهيرة اوحد العلماء

فضلا وجلالة البدر الذي له الاشراق في تلك الهالة صلاح الدين الصفدي غير انه اورد فيه من الاستطرادات ما اخرجه (بجمعه) عن وضعه ونحى به عن مقصد جمعه فاختصرته في نحو نصف عشره لكني لم اخرج عن اتباع رسمه لتسهل مطالعته على الطلاب واقتصرت فيه على المعنى واللغة والاعراب فها هو بجوهر فضله على الدر النظيم وبسم بتيم دره عن غريب المعاني ومن العجب ابتسام اليتيم راجيا من الله الثواب في دار النعيم انه هو البر الرحيم العظيم الكريم فاقول قال الناظم

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ❁ وحلية الفضل زانتني لدى العطل

قال الشارح رحمه الله تعالى اللغة اصالة مصدر اصل الشيء اصالة مثل ضخم ضخامة مجد اصيل الرأي محكمه قال ابن الانباري الاصيل القوي الذي له اصل الرأي مصدر رأى رأيا مهموز يجمع على آراء والرأي هو التفكر في مبادي الامور ونظر عواقبها وعلم ما تؤول اليه من الخطأ والصواب واصحاب الرأي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابي حنيفة واصحاب ابي الحسن الاشعري رضي الله عنهما قلت قال العلامة

الدميري في شرحه في تفسير الراي يروى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة
يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين
وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال
وقال ابو حنيفة علمنا هذا راى وهو احسن ما قدرنا
عليه فمن جاءنا باحسن منه قبلناه واهل الراي هم ضد اهل
النظر انتهى صانني تقول صنت الشيء اصونه صونا وصيانا
وصيانا فهو مصون ولا يقال مصان وثوب مصون على
النقص ومصون على التمام الخطل المنطق الفاسد المضطرب
وقد خطل في كلامه بالكسر خطلا اى افحش واذن خطلا اذا كانت
مسترخية للكلاب والغنم ورمح خطل اى مضطرب ومنه
سمي الاخطل الخطل كان في اذنيه وحلية الحلية للسيف وغيره
وجمعها حلى مثل لحية ولحى وحلية الرجل صفته وليست مرادة
هاهنا وانما المراد الزينة التي يتحلى بها الانسان من الفضائل
الفضل خلاف النقص لغة والمراد به هنا ما ينطوي عليه الانسان
من العلم والادب والتجارب والممارسة للامور والاشياء التي
يفضل بها غيره فالفاضل خلاف الناقص كان في انسانيته زايدة
على الجاهل زانني الزينة ما يتزين به والزين ضد الشين لدى

بمعنى

٢

بمعنى عند العطل مصدر عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلايد
فهي عطل الاعراب اصانه مبتدا مضاف الى ما بعده الراي
مجرور بالاضافة الى المبتدا قلت هكذا اعربه الشارح فقوله
بالاضافة الى المبتدا غير صحيح وصوابه باضافة المبتدا ولا
يتوهم انه سهو من الكاتب لانه تكرر منه مثل هذا في عدة مواضع كما
سياتي فالظاهر انه سهو من المصنف والسهو يقع والا فالحق
ان الاول مضاف الى الثاني والثاني مضاف اليه لا مضاف
فاعرابه بهذا اللفظ غير سديد فليتامل صانني صان فعل
ماض والتا ضمير راجع الى اصاله وهو في موضع رفع لانه فاعل
صان والنون الثانية نون الوقاية والياء ضمير المتكلم وهي في
موضع نصب على انه مفعول صان وهذه الجملة من الفعل والفاعل
والمفعول في موضع الرفع على انه خبر المبتدا والخطل مجرور بعن
وسياتي الكلام على الالف واللام في قوله وينحرون كرام الخيل والابل
وحلية الواو تارة تكون للعطف كهذه وهي للتشريك في الحكم بلا
ترتيب وتارة بمعنى رب وتارة للقسم وتارة تكون واو مع وتارة
تكون واو الحال وتارة تكون ضمير الفاعلين في مثل يقومون او علامة
الرفع في مثل زيدون وتارة تزاد في رسوم الخط في مثل عمرو وفرقا

عطل

بينه وبين عمرو وبعد لا النافية في الجواب اذا قيل لشخص هل فعلت كذا
فيقول لا وعافاك الله يحكي عن الصاحب بن عباد انه قال هذه الواو
هنا احسن من واو الاصداغ على خدود الملاح وتارة تكون واو
الثمانية في مثل قوله تعالى الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
وفي مثل قوله تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها وفي مثل قوله تعالى
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم والنصف الثاني اعرابه كاعراب
الاول واما الذي فيها فانها ظرف مكان فموضعها النصب والعامل
زانت المعنى رايي الاصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحليه
على تزيني عند العطل اي عند التعري عن اعراض الدنيا وزخرفها قلت
قال العلامة الدميري في شرحه قال عليه السلام الانسان باصغريه
القلب واللسان وقال علي كرم الله وجهه قيمة كل امرء ما يحسنه
قال الشاعر واجهد لنفسك واستكمل فضايلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان والمشهود بالراي والدها من العرب خمسة
معاوية ابن ابي سفيان وعمرو ابن العاص والمغيرة ابن شعبة وقيس بن
سعد ابن عبادة من الانصار وعبد الله بن بديل الخزاعي من المهاجرين ومن
شعر مويد الدين الطغرائي الناظم رحمه الله تعالى
لا تحقرن الراي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص

فالله وهو اجل شيء يقتني ما حط قيمته هوان الغايص
قلت وقد انشد ابن الجوزي لبعض الحكما
وافضل الناس من لم يرتكب سببا حتى يميز ما تجني عواقبه قوله
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
اللغة المجد لغة الكرم والمجيد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد
قال ابن السكيت الشرف والمجد انما يكونان بالاباء يقال الرجل
شريف اي ماجد له اباء متقدمون قال والحسب في الرجل و
ان لم يكن له اباء لهم شرف قلت وقول امرء القيس البيت المشهور
وهو ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي
قال الشارح ويحتمل ان يكون المجد مما يكسبه الرجل بنفسه
بدليل قوله اسعى والسعي انما يكون لتحصيل ما لم يكن للانسان
والموارثة لا يسعى لها لانها حاصلة هذا اذا قلنا ان الالف
واللام هنا للتعليل فان قلنا لشبه الملك فيترجح قول ابن السكيت
اخيرا واخرضد الاول شرع اي سواء راد الضحى الضحى شروق الشمس بعد
طلوعها والراد ارتفاعه وقد سمت العرب ساعات النهار اسما والطفل
تحريك الفا بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب فعلى هذا الطفل
اخر النهار والراد اوله فهما طرفا النهار والله اعلم الاعراب

... كلام ابن السكيت لا ... [illegible]

فالله

مجدي مبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الدال لان الياء لا يكون
ما قبلها الا من جنسها والياء في موضع جر بالاضافة لانها ضمير المتكلم
والضماير كلها مبنية اخيرا منصوب على انه ظرف زمان وكذا قوله
اولا والظرف ينتصب بالمعنى فالعامل فيه معنى الاستقرار ومجدي الثاني
معطوف على الاول وشرع خبر عنهما والشمس الواو للابتدا الشمس
مبتدا رادٍ منصوب على انه ظرف زمان الضحى مضاف اليه وعلامة
جره كسرة مقدرة على الالف لانه مقصور كالشمس الكاف تجي للتعليل
وللتشبيه وزايدة وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا ومبتدا
ومجرورة والشمس مجرورة بكاف التشبيه قلت قال العلامة
الدميري في هذا المحل قال ابو الطيب المتنبي ؞

كفاتك ودخول الكاف منقصة • كالشمس قلت وما للشمس امثال

قال الشارح وفي الطفل جار ومجرور متعلق بمحذوف والجملة
في محل رفع خبر المبتدا المعنى مجدي في الاول ومجدي في الاخر
سوا لا تفاضل فيه كما ان الشمس استوى حالتاها في اول النهار وفي
آخره ومن الامثال التاجر مجده في كيسه والعالم مجده في كراريسه
ومنها من اخطانه المناقب لم تنفعه المكاسب قلت قال العلامة
الدميري في شرحه ويحتمل ان المصنف اراد ان مجدا اسلافه ومجده واحد

اى ورثنا المجد عن آبائي الكرام وسدت كما سادوا وقد اخذ المصنف هذا
المعنى من ابي العلا المعري حيث قال ؞

وافقتكم في اختلاف من زمانكم • والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

وبيت ابي العلا ابلغ مما قاله الناظم لانه اعذب لفظا وكلا المعنيين
يشبه قول الجهيري ؞

ياقوت

وطالما اصلى الياقوت جمر غضا • ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

قال وهو سيد الاحجار التي لا تذوب ولا تتاثر بالنار والذكر
اردى اصناف الياقوت قال ابن سينا ومن خواصه التفريح وتقوية
القلب ومقاومة السموم ومن خواصه انه يقطع ساير الاحجار الا
الماس فانه لا يقطعه لصلابته وقلة مائيته قلت وكذا الحجر الاسود
لا يتاثر ايضا بالنار وله خاصية اخرى وهو انه لا يغرق في الماء وقد
امتحن فوجد كذلك حين اخذته القرامطة والخبر مشهور فلا نطول بذكره فان
قيل ليس كون الشمس في بكرة النهار مثل كونها في آخره لان حالة الاقبال
حالة ابتدا وتمكن وحالة الانتهاء حالة ادبار ولهذا قال المنجمون ان
السعي في الحوائج في اول النهار خير منه في آخره فالجواب ان
المصنف انما اراد الشمس من حيث هي لا بالنظر الى ما يطرأ عليها
من حركة فلكها لان هذه الاحوال انما هي بالنسبة الينا لا الى

الفلك اذ الشمس في جرمها واحدة لا تتغير ابدًا وهي هي انتهى كلام
الدميري والله اعلم قوله

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

اللغة فيم اصله فيما وسياتي الكلام على ذلك في الاعراب الاقامة
مصدر اقام اقامة اذا لازم مكانا لا يفارقه الزوراء بغداد سميت
بذلك لانحراف قبلتها وفي بغداد لغات بغداذ بذال معجمة اخرة وبذالين
معجمتين وبدالين مهملتين وبغدان بنون بعد الدال ومن اسمائها
دار السلام وفي تسميتها بذلك قولان احدهما ان السلام اسم
لدجلة والثاني انه يسلم فيها على الخلفاء ويقال ان اسمها بك داد
ومعنى بك بالتركية الرب وداد العادل فكانهم قالوا الله العادل
وهي بلدة احدثها المنصور من بني العباس سنة اربعين وماية السكن
ما يسكن فيه الانسان من نوج وغيره وبقية البيت مثل من امثال
العرب يضرب للتبري عن الشي الاعراب فيم اصله فيما حذفوا الالف
منها لوجوه الاول اذا وصلوا ما في الاستفهام حذفوا الفها تفرقة
بينها وبين ان تكون اسما الثاني انهم حذفوا الالف لاتصالها بحرف
الجر حتى صارت كانها جزء منه لتنبي عن شدة الاتصال الثالث
طلبا للتخفيف في هذا الحرف اعني ما لانه يقع كثيرا في الكلام وابقوا

الفتحة لتدل على ان المحذوف من جنسها كما فعلوا في علام والى م وحتى م
والحذف هو اللغة الفصحى وبها جا القرآن قال الله عز وجل عم يتساءلون
في حرف جر وما استفهام وموضعه الرفع على انه خبر مقدم والمبتدا
الاقامة وانما تقدم الخبر لان الاستفهام له صدر الكلام بالزوراء
الباء تكون للظرفية في الزمان ومجيئها للمكان اكثر وتكون للسببية
وللاستعانة وللتعدية وللالصاق وللمصاحبة وبمعنى من
التي للتبعيض والزوراء موضعه النصب على انه ظرف للاقامة لا سكني
هذه لا التي لنفي الجنس وسكن مبني على الفتح لانه اسمها تقديره
لا سكن لي بها الباء ظرفية والهاء والالف ضمير يرجع الى الزوراء و
علامة الجر لا تظهر لان المضمرات مبنيات ولا الواو عاطفة
ولا لنفي الجنس ناقتي اسم لا وقد اضيف الى ياء المتكلم والفتحة
مقدرة على الياء فيها في هنا ظرفية والضمير مجرور بها يرجع
الى الزوراء ولا جملي اعرابه كما تقدم المعنى اقامتي في بغداد لا اي
معنى لا سكن لي بها ولا علاقة لي فيها بدليل ما ضربه من المثل فقد تبرم
من المقام فيها تبرما كليا انتهى كلام الشارح وقال العلامة
الدميري فاذا كان الامر كذلك فرحيله منها متعين ولله در من قال
وان صريح الحزم والراي لامرء ... اذا بلغته الشمس ان يتحولا

وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي احب البقاع اليه
ودخل الى طيبة لما نبا المقام به وكان ما كان ثم رجع اليها وقال عليه السلم
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فاينما وجدت الخير فاقم واتق الله وقال المتنبي
وكل امرئ يولي الجميل محبب ٭ وكل مكان ينبت العز طيب ٭٭
والمقادير عجايب وفوايد قوم عند قوم مصايب هذا يقول في بغداد
هذه المقاله والفكيك يقول لما كره ارتحاله عنها ٭٭
هيني على بغداد من بلدة ٭ كانت من الاسقام لي جنة ٭
كانني عند فراقي لها ٭ آدم لما فارق الجنة ٭٭ ولما نبت بغداد
بالقاضي عبد الوهاب المالكي خرج منها طالبا مصر فشيعه من اكابرها
وفضلايها جماعة فقال لهم لما ودعهم لو وجدت بين ظهرانيكم كل غداة
وعشية رغيفين ما فارقت بغداد ومن شعره فيها ٭٭
بغداد دار لاهل المال طيبة ٭ وللمفاليس دار الضنك والضيق ٭٭
اقمت فيها مضاعا بين ساكنها ٭ كانني مصحف في بيت زنديق ٭٭
وقول المصنف فيما الاقامة البيت هذا النوع يسميه اهل البديع
عتاب المرء لنفسه وقوله ٭٭
ناء عن الأهل صفر الكف منفرد ٭ كالسيف عري متناه من الخلل
اللغة نا ناي نايا فهو ناء اذا بعد الاهل اهل الرجل فهو اسم جمع لا واحد له
من جنسه مثل رهط وقوم صفر الصفر الخالي يقال بيت صفر من المتاع ورجل
صفر اليدين وفي الحديث اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله
عز وجل هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري قلت ان
كان الخبر مرفوعا فمعناه البيت الذي ليس فيه من يقرا كتاب الله اما لو
كان في البيت مصحف معلقا عنده وهو لا يقرا فيه ايضا صفر لانه
روي انه من ترك مصحفا معلقا عنده ولم يقرا فيه جا يوم القيمة
اخذا ببعض بدنه قايلا يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا انتهى وقوله
الكف معروف عري اي جرد ومتناه اي جانباه الخلل جمع واحده خلة
والخلل بطاين كانت تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره
الاعراب ناء مرفوع على انه خبر ولم يظهر الرفع فيه لانه منقوص مثل قاض
ولم يرتفع على الابتداء لانه اسم فاعل غير معتمد على استفهام او غيره
عن الاهل عن هنا للتجاوز والاهل مجرور بها والجار والمجرور في موضع
النصب باسم الفاعل صفر الكف منفرد خبران ايضا كالسيف الكاف
هنا اسم بمعنى مثل وموضعها الرفع ان قدرت فانا منفرد مثل السيف
او النصب على الحال او على انها صفة لمصدر محذوف تقديره منفرد
انفراد السيف عري فعل مبني لما لم يسم فاعله متناه مفعول لما لم يسم
فاعله وهو عري وعلامة رفعه الالف لانه مثنى وحذفت نون

حللت صبرا ان امسي في ازقتها
كأنني مصحف في بيت زنديق
مصراعه اول ابو ورجه مردود
اما ولكل وجهه
لكاتبه الفقير
امين

المثنى لاضافته الى المضمر من الخلل من هنا لبيان الجنس لانه يحتمل ان يعرى
من الجفون وان يعرى من الصقل والرونق فنصت على انه عري من الخلل
لا من غيرها وهذه الجملة اعني عري وما بعدها في موضع الجر على الصفة
للسيف ومن الخلل متعلق بعري ومعنى هذا البيت متعلق
بما قبله كانه قال لاي شي اقيم في بغداد وانا لا سكن لي بها ولا لي
فيها ناقة ولا جمل وانا ناء عن الاهل فقير لا املك شيئا في كفي منفرد
عن الناس كالسيف الذي جرد من حليته انتهى كلام الشارح وقال
العلامة الدميري اذ المقصود وقت الحاجة هو نفسه دون الحمايل
والاجفان واما الحمايل والاجفان فلا اعتبار بها وقول الناظم
ماخوذ من قول مسلم بن الوليد ؞

وباينت حتى صرت للبين داكبا ؞ قرا العزم فردا مثل ما انفرد النصل قوله

فلا صديق اليه مشتكى حزني ؞ ولا انيس اليه منتهى جذلي

اللغة الصديق هو الصادق في المودة والرجل صديق والمراة صديقة
والجمع اصدقا وقد يقال للواحد والمثنى والجمع صديق هذا كلام الشارح
وقال العلامة الدميري قال الشاعر ؞

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ؞ باعين اعداء وهن صديق ؞

مشتكى مصدر اشتكى يشتكي الحزن بالتحريك والسكون خلاف

السرور حزن الرجل بالكسر فهو حزن وحزين الانيس فعيل من الانس وهو
المجالس الذي يوجد منه الانس ويركن اليه ولا يتوحش منه منتهى
مصدر انتهى الشي اذا بلغ الغاية هذا كلام الشارح وقال العلامة
الدميري قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى وقال ابن دريد
كل شي بلغ الحد انتهى بالذال المعجمة ضد الحزن الاعراب فلا
صديق الفاء للتفريع ولا هذه لا التي لنفي الجنس وصديق اسمها
مبني معها على الفتح والخبر محذوف تقديره فيها او في بغداد
تقديره لي اليه جار ومجرور في موضع الخبر المقدم لمشتكي وصيغة
مشتكى يشترك فيها اربعة اشيا المصدر واسم المفعول واسم
الزمان واسم المكان وهي هنا للمصدر خاصة وهو في موضع رفع
على الابتدا ولم يظهر الاعراب فيه لانه مقصور حزني الحزن مضاف
الى اليا وهي ضمير المتكلم في موضع جر ومشتكى مضاف الى الحزن
والجملة من المبتدا والخبر في موضع نصب على انه صفة لاسم لا كان
التقدير فلا صديق سامعا شكوى حزني اليه موجود والنصف الثاني اعرابه
اعراب الاول المعنى ما اجد صديقا يكون مشتكى حزني ولا ارى
انيسا يكون منتهى فرحي وهذه حالة تشق على من تلبس بها انتهى كلام
الشارح وقال العلامة الدميري الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما هاجر من مكة ما خرج منها الا وابو بكر رضي الله عنه معه ليكون له انيسا
من الوحدة ورفيقا في الغربة يركن اليه في المشورة وكذلك كان معه في
الغار وموسى عليه السلام لما امره الله بالرسالة الى فرعون سال ربه
ان يكون معه اخوه فقال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الاية
وقال عليه السلام اذا اراد الله بملك خيرا قيض له وزيرا صالحا
ان نسي ذكره وان نوى خيرا اعانه وان راى شرا كفه عنه انتهى قوله
طال اغترابي حتى حن راحلتي ه ورحلها وقرى العسالة الذبل
اللغة الاغتراب افتعال من الغربة تغرب واغترب فهو غريب ومغترب
وغرب بضم الغين والراء والغربا الاباعد واغرب فلان اذا تزوج غريبة
هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري وفي الحديث اغربوا
لا تضووا معناه تزوجوا الاباعد دون الاقارب لئلا يحصل الحيا
فيجيء الولد ضئيلا نحيفا لعدم التمكن من الزوجة قلت واستشهد له
السهيلي في الروض بقول الشاعر

ان بلالا لم تشنه امه ۞ لم يتناسب خاله وعمه

حن حنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها والراحلة الناقة التي تصلح
لان ترحل اي يوضع عليها الرحل والرحل رحل البعير وهو اصغر من القتب
والجمع رحال قرى القارية من السنان اعلاه العسالة الرماح واحدها
عسالة عسل الرمح اهتز واضطرب وعسل الرجل يعسل عسلا وعسلانا
اذا اسرع الذبل جمع ذابل الاعراب طال فعل ماض اغترابي فاعله
ولم يظهر الرفع فيه لانه مضاف الى اليا التي هي ضمير المتكلم وعلامة الرفع
ضمة مقدرة على اليا حتى قال ابن مالك دلالة حتى والى انتها الغاية
وهي هنا بمعنى الى دخلت على جملة فعلية حن فعل ماض اصله حنن وحذف
تاء التانيث ضرورة او عنى بالراحلة الجمل وهو مذكر راحلتي فاعل
ورحلها الواو حرف عطف رحلها معطوف على راحلتي والهاء
والالف ضمير يعود على الراحلة وهو في موضع جر على الاضافة
وقرى الواو عاطفة قرى معطوف على ما قبله فهو مرفوع لكن
لم يظهر رفعه لانه مقصور العسالة مجرور على الاضافة والذبل
مجرور على انه صفة للمجرور وهو العسالة المعنى طال اغترابي
وامتد سفري الى ان حنت راحلتي وحن رحلها وحنت عالي رماحي
الى الدعة والسكون والاستقرار بدلا من الاضطراب والتنقل
والحركة انتهى كلام الشارح وقال العلامة الدميري
قال عليه السلام السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم نهمته
فليعجل الرجوع الى وطنه او الى اهله وقد استعار الناظم الحنين
للرحل طلبا للمبالغة لانه اذا كانت الاشياء التي لا تعقل ولا لها

حصل لها الحنين فالعاقل بطريق اولى قال الحافظ ابو محمد عبد الله
الحميدي من تختم بالعقيق وقرا لابي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ
قصيدة ابن زريق استكمل الظرف واضاف الى ذلك بعضهم لبس
البياض انتهى قوله

ونضج من لغب نضوي وعج لما القى ركابي ولج الركب في عذلي

اللغة ضج الضجيج الصياح والضجوج من النوق التي تصيح اذا حلبت
اللغب بالغين المعجمة الاعيا والتعب ومنه وما مسنا من لغوب
ردا على اليهود في قولهم ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في
ستة ايام اخرها الجمعة واستراح يوم السبت فكذبهم الله بذلك
والنضو البعير المهزول والناقة نضوه والعجيج رفع الصوت والرعا
الابل التي يسار عليها اللجاج واللجاجة مصدر لججت بالكسر تلج بالفتح
وهو لجوج ولججت بالفتح تلج بالكسر لغة وهو الحث الركب اصحاب
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها واحده راكب
العذل بالتحريك هو الاسم وبالسكون هو المصدر وهو الملامة
رجل معذل اي يعذل لافراطه الاعراب ضج فعل ماض
اصله ضجج اجتمع المثلان فسكن احدهما وادغم في الثاني ومن
لغب جار ومجرور في موضع نصب على انه مفعول لاجله والمفعول

لاجله هو الباعث على ايجاد الفعل كاللغب هنا هو الباعث على الضجيج
نضوي فاعل ضج وقد تقدم المفعول عليه وهو جائز ولم يظهر الرفع
في الفاعل لاضافته الى ضمير المتكلم وعج فعل ماض لما جار ومجرور
الجار اللام وما مجرور وهو اسم ناقص بمعنى الذي لا يتم الا بصلة
وعايد ولم يظهر النصب فيه لانه مبني بني لشبهه بالحروف في الاستعمال
لان الحرف لا يدل على معنى في نفسه لكن في غيره وكذا الاسما الموصولة
لا تستقل بالدلالة على المعنى بنفسها حتى تاتي الصلة او العايد فاشبهت
الحروف من حيث الاستعمال القى فعل مضارع في موضع رفع لانه
عار عن الناصب والجازم ولم يظهر الرفع فيه لانه معتل الطرف
بالالف فالضمة مقدرة في اخره والصلة للاسم الناقص في لما والعايد
محذوف تقديره القاه وهو في موضع نصب لانه مفعول والجملة
من الجار والمجرور والصلة والعايد في موضع النصب على انه
مفعول لاجله ولج فعل ماض والركب فاعله في عذلي جار ومجرور
في موضع النصب لتعلقه بلج كانه قال اسرع الركب عذلي والمعنى
المعنى لهذا البيت كالذي تقدم قبله فانه اخذ بعده مسافة
السفر ويكره اصناف تلك الاهوال الشدايد حتى ان النوق تضج
من تحته والابل ترفع اصواتها والرفاق يلومونه ويعذلونه على

مواصلة الاسفار ومحاولة الاخطار وفي قوله وضج من لغب
نضوي غنية عن قوله وعج لما الفي ركابي لان المعنى واحد انتهى
قال العلامة الدميري فكل منهما يغني عن ذكر الآخر فان
ضجيج النوق هو عجيج الركاب وقد عيب على ابي الطيب قوله
٭ وانت بالامس كنت محتلما ٭ شيخ معد وانت امردها ٭
اذ كان في محتلما ما يغني عن قوله وانت امردها وقد قال الاصمعي لمن انشده
فما للنوى جد النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصال
لو سلط الله على هذا البيت شاة لاكلت هذا النوى انتهى قوله
اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلي
اللغة الارادة مصدر اصله الواو فانقلبت في الماضي الفا
وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر تقول اراوده على كذا
مراودة ورواداً اي اردته البسطة السعة وانبسط الشيء
على الارض اتسع ومنه قوله تعالى بسطة في العلم الكف
معلوم استعين اصله استعون ومعناه اطلب الاعانة القضا
الحكم وقضى بكذا اي حكم وقد يكون بمعنى الفراغ من قضيت حاجتي
وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت ديني وهذا المعنى
هو المراد هنا الحقوق جمع حق وهو خلاف الباطل المراد به هنا

ما يلزم ذمة الانسان من المروة في الجود وما اشبه ذلك العلا هو الرفعة
والشان والشرف والجمع المعالي هذا كلام الشارح والعلامة الدميري قاله
فاذا فتحت العين مددت واذا ضممت قصرت وقلت العلا القبل الطاقة
مالي به قبل اي طاقة الاعراب اريد فعل مضارع ماضيه اراد بسطة
مفعول كف مضاف اليه استعين فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب
والجازم وموضعه النصب على ثلاثة اوجه اما على انه مفعول لاجله
اي اريد بسطة كف للاعانة على قضاء الحقوق او على انه حال اي اريد
بسطة كف مستعينا بها على كذا او على الصفة لبسطة اي اريد بسطة
كف معينة لي بها جار ومجرور ولم يظهر الجر فيه لان الضماير مبنية على
قضاء حقوق على حرف جر قضا مجرور بعلى حقوق مجرور بالاضافة
الى قضا وهذا سهو من الشارح وقد تكرر مثل ذلك منه كما تقدم
ويأتي للعلا جار ومجرور ولم يظهر الجر فيه لانه مقصور قبلي منصوب
بنزع الخافض على انه ظرف مكان معنى كانه قال على قضاء حقوق للعلا
في طوقي وسعي وما اقدر على الاتيان به والعامل فيه متعلق الجار
والمجرور في للعلا تقديره حقوق استقرت للعلا في قبلي
المعنى احاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لاجل
الاعانة على وفاء حقوق استقرت في ذمتي للعلا انتهى وقال

العلامة الدميري هذا الطغرائي منشد السلطان محمد وصاحب ديوانه
وله اليد الطولى في الكيميا وحل رموزها ومع هذا يقول

اريد بسطة كف استعين بها ، ولكن الزمان حرب الفضل وسالم الجهل

انتهى قوله

والدهر يعكس اٰمالي ويقنعني ، من الغنيمة بعد الكد بالقفل

اللغة الدهر الزمان قال الشاعر ان دهراً يلف شملي بليلى لزمان
يهم بالاحسان يجمع على دهر داهر كقولهم ابد آبد وقولهم دهر دهار
اي شديد كقولهم ليلة ليلاء ونهار انهر ويوم ايوم وساعة
سوعا وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر هذا
كلام الشارح وقال العلامة الدميري لانهم كانوا يضيفون النوازل
اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك الفاعل هو الله تعالى
انتهى كلامه والدهري بفتح الدال الملحد وبضمها المسن والدهري
بفتح الدال هو الذي ينكر البعث والنشور والمجازاة ويعتقد عدم
الصانع والعكس رد آخر الشيء الى اوله الامال جمع امل وهو الرجا
القناعة الرضى بما قسم وقد قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قنع وقنوع
واقنعه الشيء اذا ارضاه الغنيمة واحدة الغنايم وهو ما تظفر
به من ملك غيرك ولم يكن لك الكد العمل في الشدة وطلب الكسب

والتعب والقفل الرجوع من السفر ومنه القفل والقافلة الرفقة الراجعة
من السفر فلا يقال لمن خرج من بلده يريد مكانا آخر قافلة الى ان يرجع فان
سمي الرفاق قافلة قبل العود فهو تفاؤل لهم بالرجوع كما يسمى اللديغ سليما
الاعراب والدهر الواو للابتدا والدهر مرفوع على انه مبتدا يعكس
فعل مضارع رفع لتجرده عن الناصب والجازم امالي منصوب بيعكس
ولم يظهر نصبه لانه مضاف الى يا المتكلم ويقنعني الواو هنا لعطف
الفعل على الفعل يقنعني فعل مضارع مرفوع لانه معطوف على
مرفوع والنون للوقاية والياء ضمير المتكلم وموضعها النصب بالمفعولية
من يقنع والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى الدهر كما استتر في يعكس
من الغنيمة جار ومجرور ومن هنا للتبعيض بعد الكد بعد ظرف زمان
ولهذا نصب والكد مجرور بالاضافة بالقفل جار ومجرور والباء هنا
للتعدية فالدهر في البيت مبتدا وخبره يعكس كانه قال الدهر عاكس
امالي ويقنعني موضعه الرفع عطفا على الخبر والياء فيه مفعول
اول وبالقفل مفعول ثان له ومن الغنيمة متعلق بيقنع فالجملة كلها في
يقنعني الى اخر البيت في موضع الرفع على انه خبر معطوف على خبر المبتدا
والبيت كله من اوله الى آخره في موضع النصب على انه حال المالي اريد
بسطة كف في حالة الدهر عاكس امالي فيها قال الجوهري

في صحاحه اقنعه الشيء اذا ارضاه فعلى هذا لا يتعدى الى مفعولين الا
ان يشدد فتقول قنّعته بالقليل من الرزق المعنى والله اعلم عكس ما
امّله وارجوه من البسطة والرفعة حتى اقنع من الغنيمة بالرجوع
بعد التعب والمشقة وهذا المثل يضرب لمن خاب سعيه وطال
سفره وتمنى العود الى بلده نعوذ بالله من هذه الحالة انتهى كلام الشارح
وقال العلامة الدميري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من طمع في غير مطمع ومن طمع يهوي الى الطمع والشعراء اكثروا من هذا
المعنى قال ابو الطيب

اريد من زمني ذا ان يبلغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

وذي شطاط كصدر الرمح معتقله ... بمثله غير هيّاب ولا وكل

اللغة ذي بمعنى صاحب الشطاط بالفتح والكسر اعتدال القامة يقال
جارية شاطة بينة الشطاط الاعتقال هو ان يضع الفارس رمحه بين
ساقه وركابه واعتقلت الشاة اذا وضعت رجليها بين فخذيها هيّاب
رجل هيوبة وهيّابة وهيّاب بكسر الهاء اي جبان وكذلك الهيوب
وفي الحديث الايمان هيوب اي صاحبه يهاب المعاصي الوكل
رجل وكل بالتحريك اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه الاعراب
الواو واو رب هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري

ولا شك ان رب حرف تقليل وتستعمل في التكثير كما قال تعالى ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وهي مختصة بالنكرات وفيها تسع
لغات اعرضنا عنها قصدا للاختصار انتهى ذي بمعنى صاحب وهي
مجرورة برب مضمرة وعلامة جرها الياء شطاط مضاف اليه
اقول وهذا من المواضع التي سبق قلم الشارح فيها لان
ذي مضاف وشطاط مضاف اليه وكذا قوله الرمح مجرور بالاضافة
الى الصدر انتهى كصدر الكاف بمعنى مثل وهي في موضع الجر لانها
صفة لذي المجرورة برب وصدر مجرور بالاضافة الرمح مجرور بالاضافة
الى الصدر معتقل مجرور على الصفة فهو صفة بعد صفة لذي
بمثله جار ومجرور والهاء في موضع جر بالاضافة وهي ترجع الى
الرمح والجملة في موضع نصب على انه مفعول لاسم الفاعل وهو
معتقل كانه قال معتقل مثله غير هيّاب غير مجرور على انه
صفة لمعتقل هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري
فان قيل كيف وصفت النكرة بالمعرفة فالجواب ان غير لا تتعرف
بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين كما تقول
عجبت من قيامك غير قعودك او عجبت من الحركة غير السكون وهنا
لم يضاد معتقلا فغير نكرة هنا مع وجود الاضافة انتهى هيّاب

مجرور بالاضافة ولا وكل الواو عاطفة ولا حرف نفي وغير للنفي فعطفت
النفي على النفي وكل مجرور بالعطف على هياب المعنى وصاحب قامة
معتدلة قامته مثل صعدة الرمح معتقل برمح غير جبان ولا جبان ولا
عاجز اخذ يصف صاحبه ويعدد ما هو عليه من كمال الخلق والخلق
والصفات التي تطلب من رفاق السفر من الشجاعة والاقدام وغير
ذلك فقد التفت الى هذا وترك ما كان يشرحه ويوضحه من حاله
ومقامه في بغداد وغربته وفقره وعدم اصحابه وعكس مقاصده الى
وصف هذا الرفيق وهو من عادة البلغا يلتفتون من فن الى فن ومن اسلوب
الى اسلوب هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري كعادة العرب
في كلامها وهذا الذي فعله المصنف يسمى الاقتضاب وهو نوع من
الالتفات يكون من الغيبة الى الحضور وعكسه واعم من ذلك وصدر
بيت الطغرائي هو بعينه صدر بيت الحريري وهو قوله وذي شطاط
كصدر الرمح قامته صادفته بمنى يشكوا من الحدب انتهى ا
الشارح ومثل هذا لا يعد سرقة لان المعنى ليس ببديع ولا لفظه
بصنيع ولا الطغرائي بعاجز عن الاتيان بمثله بل جرى على لسانه ونسي
انه هذا الغير والله اعلم

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ٥ بشدة الباس منه رقة الغزل

اللغة الحلو نقيض المر يقال حلا الشي يحلو حلاوة فهو حلو والطعوم
تسعة وهي الحلو والمر والحامض والمز والمالح والحريف والعفص
والدسم والتفه الفكاهة بالضم المزاح وبالكسر مصدر فكه
فكاهة فهو فكه اذا طيب النفس مزاحا الجد نقيض الهزل وهو الاجتهاد
في الامور المزج مزجت الشراب اذا خالطته بغيره الشدة ضد اللين
الباس الشجاعة الرقة ضد الغلظة الغزل مغازلة النساء وهي محادثتهن
ومراودتهن وتغزل اذا تكلف الغزل وزعم بعض الادباء ان الغزل في
الذكور والتشبيب في النساء الاعراب حلو صفة الذي في
البيت المتقدم الفكاهة مجرور بالاضافة وهي اضافة لفظية و
ليست بمعنى من ويحسن ان تكون بمعنى في ويكون التقدير حلو في الفكاهة
مر في الجد مر الجد صفة اخرى الجد مضاف اليه والكلام فيه
كالكلام فيما تقدم ولك في هذه الصفات التي تعددت كلها الرفع على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هو حلو الفكاهة والنصب على تقدير فيه
اعني مضمرة والجر على الصفة للذي وهو الاولى قد مزجت قد حرف يصحب
الافعال يقرب الماضي من الحال وهو هنا للتحقيق الفعل مزجت فعل
مغير لما لم يسم فاعله والتاء علامة التانيث بشدة الباس الباء حرف
جر وشدة مجرور بالبا والباس مضاف اليه والاضافة هنا بمعنى

اللام منه جار ومجرور ورقة الغزل رقة مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
لمزجت الغزل مضاف اليه وفيه تقديم وتاخير تقديره قد مزجت رقة الغزل
فيه بشدة الباس والجملة كلها في موضع الجر على انها صفة لذي تقديره
ممن وجد فيه رقة الغزل بشدة الباس المعنى انه صاحب حلو المزح
طيب الاخلاق كريم الجد فهو قد مزجت فيه الحلاوة من رقة الغزل بالمرارة
من شدة الباس انتهى قال العلامة الدميري وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يباسط اصحابه وجلسايه ويمزح حقا ويلين جانبه لمن حضره
ويونسه فاذا كانت الحرب واشتد الباس وحمي الوطيس يقدم اصحابه
ويقي بنفسه ومن خصايصه انه اذا جرد سيفا لا يغمده حتى ينال من عدوه
ولا شك في لطفه ورحمته وحنوه على قومه وهم به كافرون يوذونه
ويكذبونه ويصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ورق لهم حتى عز
عليه ما عنتم وبالجملة فصفاته وشمايله وما انطوى عليه اجل من
ان يحيط بذلك وصف واشرف من ان يحصر جواهرها نظم او يصف فلو جرى
القلم الى ان يحفى وصار لسانه الى ان يخفت ويخفى ما جنى زهر انسته
حدايق تلك الخلايق ولا التقط درا من احقايب هاتيك الحقايق
وفي بيت الطغراي من حسن الصناعة ما يشهد لقايله بقوة البلاغة
فانه جمع فيه بين ثمانية اشيا الحلاوة والمرارة والفكاهة والمزح

والجد والقسوة والرقة والباس والغزل وهي ثمانية لم تجتمع لغيره بهذا
الانسجام والعذوبة وارباب البديع يسمون هذا النوع بالمقابلة و
استشهدوا له بقوله تعالى فاما من اعطى واتقى الاثنين في كل انما
يقابل الاخرى ومن احسن ما استشهدوا به في هذا النوع قول ابي الطيب المتنبي
ازورهم وسواد الليل يشفع لي . وانثني وبياض الصبح يغري بي
[illegible]
اللغة الطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب والرجل
مطرود وطريد السرح المال السايم تقول سمت الماشية وسرحتها ومنه
قوله تعالى وحين تسرحون وسرحت هي بنفسها سروحا يتعدى
ولا يتعدى تقول سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحت فلانا
الى مكان كذا اذا ارسلته الكرا النعاس قال الشاعر
لا يستمل ولا يكرى مجالسها . ولا يمل من الشكوى مناجيها . الورد
خلاف الصدر وهو فعل القوم الذي ياتون الما ليردوه والمقلة شحمة
العين التي تجمع السواد والبياض وتجمع على مقل والحدقة السواد
الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان يكون في الناظر انتهى
قال العلامة الدميري لانه كالمراة اذا استقبلتها رايت شخصك
فيها كقول المتنبي تبصر في ناظري محياها . انتهى واللحاظ طرف العين

مما يلي الصدغ والموق طرفها مما يلي الانف وذباب العين موخرها والحملاق
باطن جفن العين وشفر العين الذي ينبت عليه الشعر والحجاج
العظم المشرف على العين الاغرا ضد التحذير السوام والسائم
هو المال الراعي يقال سامت الماشية تسوم سوما اي رعت والجمع
سوايم واسمتها اخرجتها الى المرعى قال تعالى فيه تسيمون النوم معروف
وهو ضد اليقظة نام ينام فهو نايم والجمع نوم
طردت فعل ماض ادغمت الدال في التاء لقرب المخرج والتاء ضمير
الفاعل سرح مفعول به والكرى مجرور بالاضافة ولم يظهر الجر
فيه لانه مقصور والاضافة هنا مقدرة باللام عن وزيد
عن حرف جر وندمجرور به وهو في موضع نصب لانه مفعول ثان لطردت
وعن هنا للتجاوز مقلته مجرور بالاضافة بمعنى اللام ايضا والها في
بالاضافة وهي راجعة الى ذي الذي تقدم في قوله وذي شطاط والليل
الواو واو الحال وهي التي للابتدا والليل مرفوع على انه مبتدا اغرى فعل
ماض سد مسد الخبر للمبتدا والفاعل فيه ضمير مستتر يرجع الى الليل هذا
كلام الشارح قال العلامة الدميري والخبر اذا كان فعلا وجب تاخيره
لانه لو تقدم خرج من باب المبتدا والخبر الى باب الفعل والفاعل انتهى
سوام النوم سوام منصوب على انه مفعول به والنوم مضاف اليه

بالمقل

بالمقل جار ومجرور موضعه النصب متعلق باغرا والباء هنا للتعدية
وقوله والليل اغرى سوام النوم بالمقل في موضع النصب على الحال
كانه قال طردت الكرى عنه في حال اغرا الليل سوام النوم بالمقل
المعنى اني منعت النوم بالمحادثة ونحن في ليل قد اقبل على العيون
بالنوم وجنبه الى المقل انتهى قال العلامة الدميري استعار
الناظم الطرد للمنع كما استعار للكرى سرحا اذ هو متعلق السرح ولذلك
اكده بالاستعارة الثانية لانه اكد السرح للنوم بالسوام وهما
من باب واحد وحسن الاستعارة هنا ان السرح السائم اذا ورد
الماء كانه يذهبه بالشرب واذا سام في النبات رعاه فاذهب
ما فيه من نبات العشب فقد يكون فيه زهر يشبه العيون اليقظى
فاذا ذهب بالرعي اشبه العين التي زال رونقها وغاب بياضها وسوادها
بالنوم وكذلك الماء المورد للسرح يشبه العين اليقظى فاذا
ذهب اشبه تغيضها وهذه الاستعارة في غاية الحسن والاستعارة
عند ارباب البيان هو ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة
في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين لفظا او تقديرا الا ترى
انه شبه الليل وايراده على المقل بالراعي الذي يسوق الماشية
وشبه منع النوم صاحبه وشغله عنه بالطرد كالذي يطرد

الشرح عن ورد الماء ولا شك ان الاستعارة ابلغ من التشبيه واوقع في
النفوس انظر الى قوله تعالى واشتعل الراس شيبا والى ما فيه
من الطلاوة بخلاف ما اذا قيل وشيب الراس يشتعل فهو ادعا ان حقيقة
الاشتعال في الشيب دون النار ووجه المناسبة التي حسنت هذه الدعوى
لما كان البياض ياخذ في الشعر الاسود شيئا فشيئا الى ان ياتي على السواد جميعه
فيذهب ادعا حسن الحقيقة هنا كما ان النار تاخذ في الفحم شيا فشيا
وتدب دبيب الشيب في الشعر حتى تاتي على الفحم ومن هنا عيب على القايل
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار فان
الصياح هنا لا مناسبة له ولا معنى انتهى قوله
والركب ميلا على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل
اللغة الركب تقدم الكلام عليه ميلا جمع اميل وهو الذي لا يستوى
على السرج هذا وقد قال جرير
لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها ميل
الاكوار جمع كور وهو القتب الطرب خفة تلحق الانسان لشدة حزن
او سرور تقول طرب يطرب فهو طرب وهو اسم فاعل هنا ويحتمل ان يكون
من الفرح وان يكون من الحزن ولكنه الى الحزن اقرب لانه في بيت الطغرائي
جاء في سياق شدة السهر صاح صحا يصحو من سكره فهو صاح اذا

ازال ما كان يجده من النشوة خمر الكرى سميت الخمرة بذلك لانها
تركت فاختمرت واختمارها تغير رايحتها وقيل لمخامرتها العقل اي
تغطيتها الكرى النعاس تقدم تفسيره ثمل تقول ثمل الرجل ثملا اخذ الشراب
منه فهو ثمل اي نشوان الاعراب والركب الواو فيه
للابتدا الركب مرفوع على الابتدا ميلا مرفوع على انه خبر المبتدا وهو
جمع اميل كما تقول بيض وابيض وكان اصله ميل بضم الميم كما تقول
احمر وحمر ولكنهم استثقلوا الضم قبل حرف العلة وهو اليا على
الاكوار جار ومجرور متعلق بميل من طرب جار ومجرور وطرب هنا
اسم فاعل بكسر الرا وليس مصدرا لفتح الرا لانه لو كان مصدرا لفسد
المعنى وكان الجار والمجرور مفعولا لاجله وكان قوله واخر من خمر
الكرى معطوفا على غير شي فلم يتعلق بما يربطه فهذا الجار والمجرور
في موضع الحال فلا بد من التعلق بمحذوف هو العامل فيه
وتقديره هنا والركب مايلون متقسمين صاح مجرور على انه صفة
لطرب واخر الواو عاطفة عطفت اخر على طرب ولم يجر لانه غير
منصرف فعلامة جره الفتحة لان فيه العدل والصفة من خمر الكرى
جار ومجرور ومضاف اليه ولم تظهر الكسرة في المضاف لانه
مقصور والجار والمجرور متعلق بثمل ومن هنا لبيان الجنس

ثمل مجهود على انه صفة لآخر والبيت بمجموعه في موضع النصب على الحال
كانه قال طردت سرح الكرا عن ورد مقلته في حالة اغرا النوم بالمقل
وفي حالة الميل الركب على ظهور مطيهم المسعى ناديته وحادثته
والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين
ثمل من الكرا وهذا دليل على انهم كانوا في اخريات الليل ففي ذلك
الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والاخر في نشوته يميل يمنة
ويسرة انتهى كلام الشارح وقال الدميري وفي هذا البيت من البديع
الجمع مع التقسيم لانه جمعهم في الميل على الاكوار ثم قسمهم فقال منهم
من مال من النعاس ومن امثلة هذا النوع قول ابي الطيب ؞

حتى اقاموا على اجبال خرشنة ؞ تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ؞ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

انتهى ؞ وقوله ؞

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ؞ وانت تخذلني في الحادث الجلل

اللغة دعوت فلانا اذا صحت به الجلى الامر العظيم وجمعها جلل
مثل كبرى وكبر قال جرير ؞

فان دعوت الى جلى ومكرمة ؞ قوما كراما من الاقوام فادعينا

النصر ضد الخذلان في الحروب وغيرها وهو الاعانة على ما اهم اخذله

خذلانا اذا ترك عونه ونصرته الحادث الجلل الواقع العظيم من الدهر
والجلل ايضا الهين فهو من الاضداد قال امرؤ القيس لما قتل ابوه ؞
الا كل شيء سواه جلل ؞ والمراد به في بيت الناظم المعنى الاول والله اعلم
الاعراب فقلت الفا للتعقيب اي عقبت طرد الكرى عنه بقولي
والمعنى فالتفت الي فقلت او لم يلتفت الي فقلت له هذا الكلام
الشارح وقال الدميري في هذا المحل وما احسن الفا التي
تكررت في قول الشنفري ؞

بعيني ما امست فباتت فاصبحت ؞ فقضت امورا فاستقلت فولت ؞

وقول التلمساني ؞

راى فخت فام الوصل فامتعوا ؞ فسام صبرا فاعيى نيله فقضى ؞

انتهى الاعراب قلت فعل ماض والتا ضمير الفاعل ادعوك
فعل مضارع والكاف ضمير المفعول واصله ادعوك فحذف همزة
الاستفهام للضرورة للجلى جار ومجرور واللام هنا للتعدية
وعلامة الجر كسرة مقدرة على الالف لانه مقصور وموضعه النصب
على المفعولية لتنصرني اللام لام كي تنصر فعل مضارع منصوب
بلام كي والنون نون الوقاية واليا ضمير المفعول وانت الواو واو
الابتدا انت اسم مضمر في موضع رفع بالابتدا تخذلني فعل مضارع

ومنهم من مال من النعاس

خذلا

مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم ورفعه ضمة اللام والياء ضمير
المفعول والنون قبلها نون الوقاية انتهى وقال العلامة الدميري
قال ابن التلمساني ∴

∴ ومستتر من سنا وجهه ٭ بشمس لها ذلك الصدغ في ∴
∴ كوى القلب مني بلام العذار ٭ فعرفني انها لام كي ∴

انتهى قال الشارح والجملة في موضع الخبر لان في الحادث جار ومجرور
في موضع النصب لانه ظرف لتخذلني وقت الحادث الجلل مجرور على
انه صفة للحادث وقوله ادعوك الى اخر البيت في موضع النصب
لفات المعنى قلت له مستفهما ادعوك للامر العظيم طالبا نصرتك
وانت تخذلني في مثل هذا الحادث العظيم فهذا استفهام ومعنا
التوبيخ ومن الامثال محك المودة والاخاء حال الشدة لا الرخا قوله
تنام عيني وعين النجم ساهرة ٭ وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
اللغة النوم ضد اليقظة العين حاسة الابصار وهي مونثة
والجمع اعين وعيون واعيان وتصغيرها عيينة النجم الكوكب ومتى
اطلق فالمراد به الثريا وان اخرجت منه الا لف واللام تنكر ساهرة
السهر ضد النوم وقد سهر بالكسر فهو ساهر وسهران واسهره غيره
وتستحيل الاستحالة التغير وحالت النفوس انقلبت الصبغ

اللون تقول صبغت الثوب اصبغه واصبغته صبغا بالفتح وبالكسر
ما يصبغ به وهو في البيت بالفتح الليل ضد النهار الاعراب
تنام فعل مضارع نام ينام فهو نايم والجمع نيام وجمع نايم نوم وتقول
نمت واصله نومت عيني جار ومجرور واصله عن الجارة وادخلت
نون الوقاية على النون الاصلية ولهذا شددت حفظا والياء
ضمير المتكلم فهو مجرور بعن ومعنى عن هنا التجاوز اي تجاوز امري ونام
عني وعين النجم الواو للابتدا وعين مرفوع بالابتدا النجم مجرور بالاضافة
وهي معنوية مقدرة باللام ساهرة مرفوع بالخبرية والاحسن ان تكون
منصوبة على الحال والخبر يكون محذوفا كما قرئ ونحن عصبة بنقدير
هنا فهي ساهرة والمعنى اتنام عيني وهذه عين النجم ترى ساهرة
لاجلي وتستحيل علي وهذا صبغ الليل يرى غير حايل وفي تقديره
هكذا توبيخ له لكونه من ذوي الحواس وقد نام عنه واستحال عليه
وهذان غير حاسين ومع ذلك فقد سهرت عين النجم وقد رايت
في حالة غير نايمة فيها ولم يستحل صبغ الليل رحمة له ووفاء واذا جعلت
ساهرة خبرا لعين النجم وصبغ الليل مبتدا ولم يحل الخبر كانت الجملة
في الموضعين في تقدير الحال المعنى اتنام عيني والحالة من النجم والليل
كذا وان شئت قلت سهرت عين النجم خبرا والمبتدا محذوف تقديره

الزوم بعدا ى شى ع ما فر
والليل متى والكواكب صبح

واما النصح فقد اخذ من قوله
... بعض اوجهنا
... وبعض العدو اللهم

وهذه عين النجم ساهرة ويكون فيه معنى زايد فى التوبيخ كقولك ايخفى
عليك ما اردته وهذا الطفل قد فهمه وتستحيل الواو عاطفة
عطفت الجملة الفعلية على مثلها تنام وتستحيل تستحيل فعل
مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم وفاعله ضمير مستتر فيه
كما فى تنام وصبغ الواو للابتدا وصبغ مرفوع اما على انه مبتدا
والخبر محذوف تقديره يرى او على انه خبر مبتدا محذوف تقديره
وهذا صبغ الليل مجرور بالاضافة المعنوية المقدرة باللام
لم حرف يجزم المضارع وهو من خصايص الافعال يحل فعل مضارع
مجزوم بلم اصله يحول وحرك بالكسر للاضطرار انتهى كلام الشارح
وقال العلامة الدميرى وفى البيت سوال وهو ان يقال
اين مفعول يستحيل لان الاصل استحال زيد على عمرو لانه استفعال
من الاحالة فالمفعول حينئذ محذوف وهو جار ومجرور متعلق
بيستحيل وحسن حذفه كونه معلوما من سياق الكلام بقوله
عينى ذاق لا تنام عنى علم انه يقول تستحيل على وموضع المحذوف
النصب على المفعولية انتهى المعنى اتنام عنى وهذه عين
النجم ساهرة لما اقاسيه واكابده من الفكرة وتستحيل على وصبغ
الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير انتهى وقال الدميرى وفى

تراهام

هذا البيت ادماج لانه ادمج فى هذه العبارة ان الليل طويل عليه لم ينسلخ من
سواده الى الفجر واين صاحب الطغراى من قول ابى الطيب
ان الذى نام اذ نبهت يقظانا ولم عذر فى نومه واستجال انه على الطغراى
لان هذا الصاحب سابر على مطا الراحة والامن والطغراى قد
اقتعد ذروة القلق والجد والروع والطلب وهيهات بينهما فرق
بعيد واستعارة العين للنجم فى بيت الطغراى من احسن ما يكون قال
الارجانى
تخافت لمارات النجم الليل شبيهات اعين الرقباء انتهى قوله
فهل تعين على غي هممت به والغي يزجر احيانا عن الفشل
اللغة الاعانة المساعدة فى الخير والشر الغى الضلال تقول قد غوى
بالفتح يغوى غيا وغواية فهو غاو وغوى واغواه غيره فهو غوى الزجر
المنع والنهى يقال زجره وازدجر احيانا الحين الوقت وجمعه احيان
الفشل الجبن فشل بالكسر فشلا اذا جبن [illegible] فهل الفا
هنا للتعقيب وقد تقدم الكلام عليها هل حرف استفهام وهى اخت
ام ولها صدر الكلام فوجب ان يتميز عن غيره من اول وهلة تعين فعل
مضارع من اعان يعين اعانة مرفوع لخلوه عن ناصب وجازم وفاعله
ضمير مستتر فيه تقديره انت على غى جار ومجرور وعلى للاستعانة

فانزجر وازدجر

حسًّا مثل ركبت على الفرس ومعنى نحو تكبر عليه وفلانٌ علينا امير وقد
تكون اسمًا اذا دخل عليها حرف جر نحو نزلت من عليه اي من فوقه هممتُ
فعل ماضٍ تقول هَمّ يَهمّ والتا ضمير الفاعل وهو المتكلم به جار ومجرور
والباء يحتمل انها هنا للالصاق وهممت وما بعده في موضع جر صفة
لبغيٍ والبغيُ مرفوع على انه مبتدا ينزجر فعل مضارع من زجر يزجر زجرًا
وارتفع لخلوه عن الناصب والجازم فاعله ضمير مستتر فيه راجع الى المبتدا
والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع على انه خبر للبغي احيانًا منصوب
على انه ظرف زمان والعامل فيه ينزجر عن الفشل جار ومجرور متعلق بينزجر
وعن هنا للمجاوزة ومفعول ينزجر محذوف للعلم به وتقديره ينزجر الانسان
والله اعلم المعنى يقول لصاحبه انام عني وتستحيل على فهل
لك فان تعين صاحبك على غيٍّ هممت به وسياتي تفسير هذا البغي
ما هو فيما بعد واعانة الصاحب في الحق امر مندوب اليه قال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من الواجبات وقال عليه السلام
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه هذا من المباحات
هذا كلام الشارح وقال العلامة الدميري واما المحرمات
فلا ومن اعان عليها فقد شاركه وصار له كفل من ذلك واما الجبن
فهو مذموم قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا

فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقد قيل الجبان يفرّ من
ولده واهله والجري يقاتل من لا يؤوب الى رحله وقال خالد بن
الوليد عند موته لقد لقيت كذا كذا زحفًا وما في جسدي موضع شبر
الا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا ذا اموت على فراشي حتف
انفي فلا نامت عيون الجبناء انتهى قوله
[illegible]
اللغة الطروق هو المجيء بليل اتى فلان طروقًا وطرق يطرق فهو طارق
والصواب ان يقال لطوارق الليل وجوارح النهار تقول العرب
جرحته نهارًا وطرقته ليلًا الحي واحد احياء العرب وهم القوم النزول
في مكانهم اضم بكسر الهمزة جبل حماه منعه رماة الحي جمع رام ثعل ابو حي
من طي وهو ثعل بن عمرو اخو نبهان انتهى كلام الشارح وقال الشيخ
الدميري وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله رب رام من بني ثعل
وبنو ثعل مشهودون باتقان الرمي ومن هذه القبيلة عمرو بن المسبح
الثعلي الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة
وخمسين سنة وكان ارمى العرب بالسهام وهو المعني بقول امرئ
القيس رب رام السابق انتهى الاعراب اني ان واسمها اريد
فعل مضارع ماضيه اراد دفع للتجرد وفاعله مستتر فيه تقديره انا

والجملة في موضع رفع خبر انطروق منصوب على المفعولية والحي مضاف اليه
والاضافة معنوية من اسم جاره ومجروره ومن هنا لبيان الجنس وقد حماه
الواو واو الحال وقد حرف تحقيق حماه فعل ماض والهاء في موضع نصب
على المفعولية وهي ترجع الى الحي رماة مرفوع على انه فاعل حماه والحي
مجرور بالاضافة من ثعل جار ومجرور ومن هنا لبيان الجنس وثعل
غير منصرف لان فيه العلمية والعدل والتقدير وانما صرفه للضرورة
وقوله وقد حماه الى اخر البيت في موضع النصب على الحال المعنى
يقول لصاحبه الغني الذي طلبت ان يعين عليه هو اني اريد طروق
الحي النزول عليهم ليلاً وقد حماه رماة من بني ثعل المقيمون في الحي
فهل لك في الاعانة على المسير اليهم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طروق الرجل اهله ليلاً وفي النهي فوايد ليس هذا محل بسطها
انتهى كلام الشارح وقال العلامة الدميري وهذه الحالة
اعني كون الرماة يحمون الحي مما لا يهابه العشاق ولا يصدهم ذلك
عن زيارة احبابهم ولا يمنعهم من الوصول اليهم وقد قيل ..
علامة المحب ان تستصغر الخطر . وان تزور ونار الحرب تستعر .
وقال ابو الطيب المتنبي رحمه الله ..
يهون على مثلي اذا رام حاجة .. وقوع العوالي دونها والقواضب

وقال ابو العلاء ..
اسير ولوان الصباح صوارم . واسري ولوان الظلام جحافل .. وقال ابله
يحمون بالبيض اللذان ... .. سود العذاير ... الجلل
اللغة يحمون يمنعون البيض جمع ابيض وهو السيف السمر جمع اسمر
وهو الرمح اللدان جمع لدن وهو اللين العذاير ظفاير الشعر واحدها
عذيرة الحلي ما تتحلى به المراة من خاتم وسوار وقلادة وغير ذلك
الحلل جمع حلة وهي البردة اليمانية والحلة ازار ورداء ولا تسمى
حلة حتى تكون ثوبين الاعراب يحمون فعل مضارع من حمى
يحمي والواو ضمير الفاعلين والنون علامة الرفع للفعل المضارع
والواو في يحمون ضمير يرجع الى رماة الحي بالبيض جار ومجرور
والباء للاستعانة والسمر الواو واو العطف وقد عطفت
اسماً على اسم السمر مجرور لانه معطوف على البيض
اللدان صفة للسمر به جار ومجرور والضمير يعود الى الحي
والباء هنا ظرفية بمعنى في والتقدير يحمون سود العذاير
هو حسن الحلي والحلل بالبيض والسمر اللدان سود جمع اسود و
منصوب على انه مفعول ليحمون العذاير مجرور بالاضافة الى سود
وقيل وصوابه باضافة سود وهذا من الاماكن التي سبق

البيت مبني من مصراع للمتنبي وهو قوله
جراعلى والمطايا والكلايب
والبحر ... وربما وجدت ابن العلي
صحيح من الوسان مصبوب

قلم الشارح فيها كما نبهت عليه سابقا وسود هنا ليس مفعولا حقيقة بل هو
صفة للمفعول من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه تقديره
يحمون الرماة بالبيض والسمر التي في الحي ابكارا سود العذار او
ملاحا او نساء كيف اردت حمر الحلي حمر صفة لسود بل صفة ثانية
للمحذوف المقدر والحلي مضاف اليه والحلل معطوف عليه انتهى
كلام الشارح وقال الدميري وان شئت جعلته بدلا من كلا اعني حمر
الحلي بدل من سود العذار انتهى المعنى هولاء الرماة الذين من بني
ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف والسمر التي هي الرماح في الحي
ابكارا سود الظفاير حمر الحلي يعني ان حليهن من الذهب الاحمر
ولباسهن من الحرير الاحمر انتهى كلام الشارح وقال العلامة
الدميري وهذا من قول الطغراي اخذ ابن الساعاتي قوله

من الظباء اللواتي لا ذمام لها . من اين يعرفن رعي العهد والذمم
بيض الترائب سمر الخط تحجبها . سود الظفاير حمر الحلي والنعم

ولا شك ان اللباس الاحمر يزيد الحسن رونقا ويفيده
وقاحة ويكسبه رونقا آخر ... وهب ابن عبد الله ما رايت
ذا لمة سودا في حلة حمرا احسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيت الطغراي فيه من البديع التدبيج

وهو

وهو تفعيل من الدبج وهو النقش والتزيين وهو في البديع في مدح او ذم
او وصف الفاظ تدل على الوان مختلفة كقول الشاعر

تاق بيض الوجوه سود مثار النقع . خضر الاكناف حمر النصال

وقد ذكر الطغراي في بيته البيض والسمر والسود والحمر والحديث
المدبج عند علماء الحديث هو الذي يروي فيه الاقران بعضهم عن
بعض وهم متقاربون في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم ابو
عبد الله فيه بالتقارب في الاسناد دون السن وهو مراتب ذكرها
اهل الحديث فلا نطيل بذكرها انتهى قوله

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا . فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

اللغة الذمام الحرمة الاعتساف افتعال من العسف وهو الاخذ
بغير دليل والذي يعتسف في السير يمشي على غير طريق نفحة الطيب
نفح الطيب ينفح اذا فاح نشره تهدينا ترشدنا الى مقصدنا الحلل بكسر
الحا وفتح اللام وهم القوم النزول الاعراب ... الفا للتعقيب عقب
كلامه بانه لا فسر سر فعل امر من السير مجزوم اسرا بنا جار ومجرور
والواو للتعدية في ذمام الليل جار ومجرور وذمام مجرور بها والليل
مضاف اليه اضافة مقدرة باللام وموضع الجار والمجرور النصب
على الظرف معتسفا اسم فاعل من اعتسف وهو منصوب على الحال

صاحبها الضمير المقدر في سر وهو انت والعايل فيها سر وافرادها
هنا متعين ولم يقل معتسفين لانهما اثنان لانه كان قال لصاحبه تقدم
انت وسر بنا امام واعتسف ودعني مشغولا بما انا فيه من الفكر و
حديث النفس ولا تخف فنفحة الطيب التي تضوع من اهل الحي تهديك
وتدلك اليهم فنفحة الفاء للسببية ونفحة مرفوع على الابتداء و
الطيب مجرور بالاضافة المقدرة باللام او بمن تهدينا فعل مضارع
من هدى يهدي فهو ثلاثي وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا لانه
معتل ونا ضمير منصوب بتهدي الى الحلل جار ومجرور متعلق بتهدينا
محله النصب فالى تاتي لمعان لانتهاء الغاية وبمعنى مع وهو قليل
[illegible] فسر بنا في ذمة الليل فانه يسترنا واعتسف المسير ولا تركب
طريقا ولا تخش الضلال عن الطريق التي للحي فان له نفحة طيب
من اهله ترشدك الى الحلة التي هم بها نزول انتهى كلام الشارح
و[illegible] العلامة الدميري وهذا معنى لطيف وتركيب فيق
وقد جرت عادة الشعرا بذكر مواطن الحبيب واماكنه وما يجاوره
وانها تتنوع بانواع الطيب وتتارج النسمات بنفحاتها العطره
وقد قال النميري في زينب اخت الحجاج ..
تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت . به زينب في نسوة عطرات

فلما بلغ الحجاج ذلك قال لولا ان يقول قايل لقطعت لسانه فهرب
الى اليمن ثم انه استجار . بعبد الملك ابن مروان فاجاره وكتب له
الى الحجاج فامنه واستنشده القصيدة حتى بلغ منها الى قوله .
ولما رات ركب النميري اعرضت . وكن من ان يلقينه حذرات .
فقال له الحجاج وما كان ركبك فقال اربعة احمرة كنا نجلب عليها
القطران وثلاثة احمرة لصحبي فضحك الحجاج وخلى سبيله وقالا
واستدلا على الحما نشر مسك . من محجة الحسان فيه بعدنا
والاصل في هذا كله قول ابي الطيب رحمه الله . [illegible]
ولو ان ركبا يمموك لقادهم . نسيمك حتى يستدل به الركب
[illegible]
اللغة الحب بالضم المحبة وبالكسر الحبيب نفسه يقال للمذكر والمؤنث
بلفظ واحد العدا بكسر العين الاعدا وهو جمع لا نظير له الا اسد
جمع اسد واسد يجمع على اسود واسد رابطة الربوض للغنم
والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطاير ربضت
تربض ربوضا فهي رابضة حول الكناس يقال قعد حوله وحواله وحواليه
ولا تقل حواليه بكسر اللام وحول الشي ما يحاذيه من كل جانب
الكناس موضع الظبي الذي يكنسه تقول كنس يكنس بالكسر الغاب

الآجام والاجمة غابة وهي مكان الاسد الاسل الرماح وهو المراد
هنا والاسل شجر له شوك طويل شوكه اسل ومنه اسلة اللسان و
الذراع وهو ما استرق منهما والله اعلم [illegible] فالحب
الحب مبتدا الخبر محذوف تقديره فالحب مستقر حيث ظرف مكان
مبني على الضم في موضع نصب على الظرفية والعامل فيه مستقر
وقد سد مسد الخبر والعدى مبتدا ولم يظهر رفعه لانه مقصور
والاسد معطوف عليه عطف نسق رابطة خبر عن المبتدا المعطوف
وسد هذا الخبر عن الاول لان العدى في الشدة والباس كالاسد
حول منصوب على الظرفية والعامل فيه رابطة والكناس مضاف
اليه اضافة معنوية لها جار ومجرور ولم يظهر جره لانه ضمير مبني
وهو خبر مقدم لان المبتدا نكرة غاب مبتدا موخر من الاسل جار و مجرور
من هنا لبيان الجنس وقوله لها غاب من الاسل في موضع رفع صفة
للاسد [illegible] حيث مكان حيث الاعادي والاسود رابطة حول
كناسه والاسود لها غاب من الرماح ولو قال والحب حيث العدى
كالاسد رابطة لكان احسن لان الرماح مما يختص بالاناسي لا بالاسود
وقد عطف الاسد على العدى والعطف يقتضي التغاير انتهى قول
الشارح [illegible] العلامة الدميري ذكر الناظم في بيته

ان الرقيب ملازم المحبوب ولا شك ان ملازمة الرقيب امر يضني
ويمرض يضني الحشا ويفري والمحبون ابتلوا به قديما ودعوا به روض
المحبة هشيما واري ان الرقيب هو المبتلى وصاحب السهر والتعب
على انه ما عشق ولا سلا وذلك لان العاشق يجد في الغرام لذة
عليه عائدة والرقيب ضاع زمانه وذاب فواده بلا فائدة ولله در من قال
فقلت يا بيننا بالرقيب فقال ما بلينا ولكن الرقيب بلي بنا [illegible]
[illegible]
اللغة الام القصد يقال امه اذا قصده ناشية مونث ناشي
وناشي اسم فاعل من نشا ينشو فهو ناشي الجزع منعطفا لوادي
النصال بالكسر جمع نصل وهو نصل السيف والسهم ويجمع على
نصول مياه جمع ماء ويجمع امواه في القلة ومياه في الكثرة واصل
ماء موه فالهمزة فيه مبدلة الغنج هو الدلال وقد غنجت الجارية وتغنجت
فهي غنجة الكحل سواد يعلو الجفن جفن العين مثل الكحل من غير
اكتحال وقد كحل كحلا فامراة كحلا [illegible] نوم فعل
مضارع مرفوع بالتجرد والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره نحن
ناشية مفعول به وهو صفة لموصوف محذوف تقديره نوم
فتاة ناشية او فتيات قال تعالى ثم يرم به بريئا اي شخصا

بالجزع جار ومجرور في موضع نصب بما في ناشية من معنى الفعل
والباهنا ظرفية قد سقيت قد هنا حرف توقع لاقترانه بالافعال
المتوقعة في الحال سقيت فعل مغير لما لم يسم فاعله والتاء علامة
التانيث نصالها مفعول لما لم يسم فاعله والضمير في موضع جر بالاضافة
بمياه الغنج جار ومجرور ومضاف اليه والباهنا زايدة كقوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والاضافة معنوية والكحل معطوف
على الغنج والجملة من قوله قد سقيت الى اخره في موضع النصب على
الصفة لناشية [illegible] تقصد فتاة او فتيات ناشية بمنعطف
الوادي ونصالها التي تجيها قد سقيت بنصال الغنج والكحل هذا
كلام الشارح وقال العلامة الدميري وفي هذا البيت
من انواع البديع الكناية ولا شك انها ابلغ من التصريح واوقع في
النفوس الا ترى ان قولك بعيدة مهوى القرط ابلغ من قولك طويلة
العنق وامرؤ القيس اسبق الناس في الكناية كان الناس يقولون
اسيلة الخد حتى جاء فقال اسيلة مجرى الدمع الى غير ذلك
مما اخترعه انتهى

زادت طيب احاديث الكرام بها ما بالكرايم من جبن ومن بخل

اللغة احاديث جمع حديث على غير قياس الكرام جمع كريم والكرما

والكرم ضد البخل يقال قد كرم بالضم فهو كريم والكريم ضد اللئيم
لان الكريم هو الذي يجمع الصفات الحميدة الكرايم جمع كريمة
الجبن ضد الشجاعة مخفف والذي هو كل مشدد النون وقد
يخفف تقول قد جبن بكسر الباء وضمها فهو جبان للكسر وجبن
للضم البخل ضد الكرم [illegible] قد زاد فقد تقدم الكلام
عليها زاد فعل ماض طيب مفعول به احاديث مجرور بالاضافة التي بمعنى
اللام او في الكرام مضاف الى احاديث قلت وهذا من الاماكن
التي سبق قلم الشارح فيها اذ احاديث مضاف الى كرام بها جار و
مجرور والضمير راجع الى ناشية والباء فيها تصلح ان تكون بمعنى عن
ويحتمل غير ذلك ما بالكرايم ما اسم ناقص بمعنى الذي لا يتم الا بصلة
وعايد وموضعها من الاعراب الرفع على انها فاعل زاد ومفعولها
طيب الذي تقدم وما تاتي لمعان للتعجب وللنفي وللاستفهام وللشرط
وللمصدر وبمعنى الذي تحتاج الى صلة وعايد بالكرايم جار ومجرور
والباهنا للالصاق وهذا الجمع لا يقع على هذه الصيغة الا للمؤنث
والجار والمجرور متعلق بمحذوف لازم اضماره لوقوع الجار والمجرور
صلة للموصول وهو ما التي تقدمت في قوله ما بالكرايم تقديره قد
زاد طيب احاديث الكرام بها الذي استقر بالكرايم او الذي يكون

بالكرايم [illegible] كل جار ومجرور ليس زايدًا او ظرفًا لا بد ان يتعلق
بفعل او معنى فعل ومعنى الفعل الاشيا التي تعمل عمل الفعل
والجار والمجرور والظرف اذا تعلقا تعلقا باستقرار محذوف
والمتعلق تارة يكون ملفوظا به وتارة يكون مقدرا من جبن جار
ومجرور ومن هنا لبيان الجنس ومن بخل معطوف عليه [illegible]
قد زاد طيبا احاديث الكرام اذا اسامروا انما يوجد في الكرايم
من الجبن والبخل وهاتان الخصلتان محمودتان في النسا مذمومتان
في الرجال لان المراة اذا كانت فيها شجاعة ربما كرهت بعلها
فاوقعت به فعلا ادى الى هلاكه وتمكنت من الخروج من مكانها
لانه لا عقل لها يمنعها مما تحاوله وانما يصدها عن ذلك الجبن
الذي عندها والخوف انتهى كلام الشارح و [illegible] الذي
وقصة شرحبيل ابن الحرث مع زوجته مشهورة ملخصها انها كانت نايمة
الى جانبه فاقبل اسود سالخ فاتح فاه لينهشه والسراج
يزهر فاخذت بحلقه وخنقته وتركته ميتا تحت الفراش
فلما اصبح ابوه وامه اتيا اليه على العادة فاخرجت السالخ اليهما
فقالا من قتل هذا فقالت انا قتلته ولو كان اشد من هذا
لقتلته فقال له ابوه خل عنها فما هي وابيها للرجل اقتل فطلقها

مكرها ولله در القايل
والجود في الخود مثل الشح في الرجل انتهى [illegible]

اللغة تبيت اي تمسي نار معروفة وهي هنا مجاز والنار عنصر من كرة فوق
الهوا لانها حارة يابسة والهوا حار رطب والهوا من كرة فوق الما لان الما
بارد رطب والما من كرة فوق الارض لانها باردة يابسة والنار
والهوا يطلبان فوق والما والارض يطلبان اسفل والهوا مقصود
هوى النفس وجمعه اهوى الكبد واحدة الاكباد وفيه لغات
كبد بالتحريك وبالسكون حتى مؤنث جار القرى الضيا فيه القلل جمع
قلة وهو اعلا الجبال وقلة كل شي اعلاه [illegible] تبيت
فعل مضارع تقول بات يبيت ويبات بيتوتة وهو مرفوع للتجرد
نار الهوى نار مرفوع على انه اسم بات والهوى مضاف اليه اضافة
معنوية بمعنى اللام منهن جار ومجرور وهن ضمير جماعة المونث يرجع الى
فتيات الحي ونسايه اللاتي تقدم ذكرهن في كبد جار ومجرور وفي هنا
ظرفية تتعلق بمحذوف وهذا الجار سد مسد الخبر الذي لبات
النقد يتبيت نار الهوى منهن مستقر في كبد حرى مجرور على

الصفة لكبد وتكتب بالياء ونارا الواو عاطفة عطفت الاسم على الاسم
والنار ههنا حقيقية ونار مرفوع على انه اسم ثان لتبيت القرى مجرور
بالاضافة المعنوية والهوى والقرى يكتبان بالياء منهم اعرابه اعراب
منهن على القلل جار ومجرور وعلى هنا للاستعلاء والجار والمجرور متعلق
بمحذوف كما قلنا في كبد والضمير يعود على رجال الحي الذي جعلهم
عدا كالاسود ان هذا الحي الذي اريد طروقه له ناران نار للنساء
تبيت في كبد حرى ونار للرجال تبيت مضرمة للقرى على القلل وهذا
في غاية المدح لهذا الحي لان نساءه حسان ورجاله كرام انتهى
الدميري في تنكير كبد كانه قال نار نسائه في كبد حرى وهي كبدي لانهن
غير مبتذلات لمن يراهن وما يشاركني في محبتهن احد ونار قراهم على القلل
تبدو للكل ناظرا انتهى قوله ::

[illegible]

اللغة انضاء جمع نضو وقد تقدم واراد بالانضاء العشاق الذين
اسقمهم الهوى ولهذا اضافهم الى الحب حبا والحب معروف يقال
احبه فهو محب وحبه يحبه فهو محبوب واذا افرط الحب سمي عشقا
فالعشق محبة مفرطة فكل عشق محبة ولا عكس لا حراك به الحركة ضد
السكون يقال ما به حراك اي حركة وينحرون يذبحون كرام الخيل والابل

اي الاصايل والخيل هي الافراس والابل هي الجمال اسم لا واحد له من
لفظه وربما قالوا ابل بسكون الباء والجمع آبال انتهى كلام الشارح
الدميري الحب اوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد
ثم العشق قال ارسطاطاليس العشق عبارة عن عمى العاشق
عن عيوب المعشوق وشاهده من السنة قوله صلى الله عليه وسلم
حبك الشيء يعمي ويصم الفضيل ابن عياض رضي الله عنه
لو كنت مجاب الدعوة لدعوت الله ان يغفر للعاشقين لان حركاتهم
اضطرارية لا اختيارية وقال بعض العرب لرجل من بني عذرة ما لاحدكم
يموت عشقا في هوى امرأة الفها انما ذلك ضعف نفس وخور
تجدونه فقال اما والله لو رأيتم الحواجب الزج فوق النواظر الدعج
تحتها المباسم الفلج لاتخذتموها اللات والعزى انتهى
يقتلن فعل مضارع والنون نون الاناث مبني على
السكون لاتصاله بهذه النون كما انه اذا اتصلت به نون التوكيد
بني على الفتح انضاء حب انضاء منصوب على انه مفعول يقتلن والفاعل
ضمير مستتر فيه يرجع الى نساء الحي حب مجرور بالاضافة المعنوية
لا حراك لا هذه التي لنفي الجنس وحراك اسمها به جار ومجرور والضمير
راجع الى الانضاء والجملة من لا واسمها وما بعدها ذلك في موضع

نصب صفة للانضا كانه قال يقتلن انضاء حب غير متحركين وينحرون
الواو عاطفة عطفت الجملة الفعلية على مثلها ينحرون على يقتلن
ينحر فعل مضارع والواو ضمير الفاعلين ترجع الى رجال الحي والنون
علامة الرفع للفعل لخلوه عن ناصب وجازم كرام الخيل كرام منصوب
على انه مفعول لينحرون والخيل مجرور بالاضافة المعنوية والالف
واللام هنا للجنس والابل الواو عاطفة عطفت الاسم على الاسم
والابل مجرور لانه عطف على مجرور والضمير في يقتلن لنساء الحي
وفي ينحرون لرجاله المعنى ان هذا الحي نساؤه يقتلن العشاق
الذين اسقمهم الهوى وانحلهم فما لهم حركة البتة ورجاله ينحرون للاضياف
كرام الخيل وكرام الابل فمعناه معنى البيت الذي تقدم انتهى كلام
الشارح قال العلامة الدميري اما الضيف فقد
اوجب النبي صلى الله عليه وسلم حقه بقوله من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة ولا يحل
له ان يقيم عنده حتى يحرجه وفي رواية حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله كيف
يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء عنده يقريه واجمع المسلمون
على تاكد الضيافة قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والجمهور هي
سنة وليست بواجبة وقال الليث واحمد بوجوبها يوما

وليلة على اهل البادية والقرى دون اهل المدن وتاول الجمهور احاديث
الوجوب على الاستحباب وليس من المروة ان يستخدم الضيف
[illegible] خمر والعسل
اللغة لدغة العقرب للدغ لدغا ولدغانا فهو ملدوغ ولديغ يقال
لدغه بكلمة اى نزغه بها واللدغ للعقرب حقيقة وفي غيرها مجاز
العوالي الرماح النهلة الشربة الاولى والمنهل المورد وهو الماء ترده
الابل والشربة الثانية تسمى العلل الغدير القطعة من الماء يغادرها
السيل وهو فعيل بمعنى فاعل من غادره او بمعنى مفعل من اغدره
وقيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله عند الحاجة الخمر معروف
وهو ما خامر العقل العسل يذكر ويؤنث تقول منه عسلت
اعسله واعسله بالضم والكسر اذا مزج بالعسل [illegible]
يشفى فعل مضارع مبني للمجهول ويكتب بالياء لديغ مرفوع
على انه لما لم يسم فاعله وهو هنا بمعنى مفعول وهو كثير في الكلام
العوالي جمع عالية في موضع جر بالاضافة والكسرة مقدرة لانه
منقوص في بيوتهم جار ومجرور متعلق بلديغ والضمير يعود على رجال
الحي وهو في موضع جر بالاضافة وفي هنا للظرف المكاني نهلة
الباء هنا للاستعانة والجار والمجرور متعلق بيشفى ويصلح ان

ان يكون حالا او التقدير يشفي اللديغ في بيوتهم ناهلا من غدير جاره مجموده من هنا لبيان الجنس وتكون للتبعيض غدير مفعول لانه يغادره السيل في الاودية الخمر مجرور بالاضافة والعسل معطوف عليه والالف واللام للجنس [illegible] انتهى كلام القو
من وصفهم ان لديغ العوالي الذي طعن يشفي بشربة واحدة من غدير الخمر والعسل كناية عن رشف رضاب الغانيات اللاتي تقدم ذكرهن شبه ريقهن بالخمر والعسل انتهى كلام الشارح [illegible] العلامة الدميري والا لو حمل على حقيقته لكذب
الحسن لان الذي يطعن بالرمح لا يشفي بشربة من العسل والخمر فما بقي الا التأويل واعلم ان للشعرا الفاظا صارت بينهم حقائق عرفية وان كانت في الاصل مجازا الكثرة دورها في كلامهم فمن ذلك الغصن اذا اطلقوه فهموا منه القوام وكذا الرمح والكثيب اذا اطلقوه فهموا منه الردف والورد اذا اطلقوه فهموا منه الوجه والاقاح اذا اطلقوه فهموا منه الثغر والدراج اذا اطلقوه فهموا منه الريق والنرجس اذا اطلقوه فهموا منه العيون وكذا السيوف واذا اطلقوا الآس والبنفسج او الريحان فهموا منه العذار كل ذلك انتقل عن وضعه الاصلي

وصار

وصار حقيقة عرفية نقلها الاصطلاح الى هذه الاشيا انتهى [illegible]
[illegible]
اللغة لعل كلمة ترج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالنون وعن ولان بفتح اللام وان ورعن ورغن ولغن بالغين المعجمة والنون ولغل بالغين المعجمة واللام ولعلت بزيادة التا في آخر لعل الالمام النزول وقد الم به اي نزل به وغلام ملم قارب البلوغ الجزع منعطف
الوادي دب على الارض يدب دبيبا وكل ماش على الارض دابة ودبيب وقولهم اكذب من دب ودرج معناه اكذب الاحياء والاموات
ودبت العقرب اذا سرحت من جحرها ليلا النسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا والنسيم الريح اولها حين تقبل لينة قبل ان تشتد وفي الحديث بعثت في نسيم الساعة اي حين ابتدات واقبلت البرء برئت من المرض برا بالضم واهل الحجاز يقولون برات بالفتح براء واصبح فلان باريا من مرضه وابراه الله العلل جمع علة وهي المرض [illegible] لعل من اخوات
ان تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها الترجي ولا يترجى بها الا ما هو مشكوك فيه فلا تقول لعل الميت يعود وتقول المسافر يووب وقد تكون حرف جر في لغة بني عقيل الماثرا اسمها بالجر

لعله

جار ومجرور والباء للالصاق وهو متعلق بالماتة لانه مصدر ثانيه
صفة للماتة يدب فعل مضارع مرفوع بالتجرد وهو خبر لعل
منها جار ومجرور ومن هنا لابتدا الغاية وقد تكون بمعنى الباء
نسيم فاعله يدب البرء مجرور بالاضافة المقدرة باللام في عللي
جار ومجرور ومضاف اليه في حرف جر وهي ظرفية متعلقة بيدب
وعلل مجرور بها والياء في موضع جر بالاضافة [illegible] ارتجي الماتة
بمكان الحي من الجزع يحصل لي بسببها دبيب نسيم البرء في عللي التي
اكابدها من الاشواق انتهى كلام الشارح وقال وليس
الترجي تما يبحي لكنه من طباع النفوس قال الشاعر
لعل وما تغني لعل وانها علالة صب فاستراحة هايم
وقول الطغرائي ماخوذ من قول ابي نواس الهذلي
فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم اخذه ابو نواس من قول
فتمشى لا يحس به كتمشي النار في الفحم واما الاسترواح بانفاس
الديار وتلقي النسمات من ارض الحبيب والشفا بالقرب منها
فقد اكثر الشعرا من ذلك قال ابن الفارض رضي الله عنه
واذا اذى الم الم بمهجتي فشذا اعيشاب الحجاز دوائي
لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل

اللغ

اللغة كرهت الشي اكرهه كرها وكراهة وكراهية فهو كريه ومكروه ومعناه
المشقة وعدم الملايمة الطعنة طعنه بالرمح شكه وطعن في السن يطعن
بالضم طعنا وطعن فيه بالقول يطعن طعنا وطعانا النجلا الواسعة ومنه
العيون النجل وسنان منجل واسع الطعنة ويقال النجلا اي شقه
لما طعنه شفعت الشفع في اللغة الزوج والوتر الفرد تقول
كان وترا فشفعته ومعناه هنا قد ثنيت برشقة الرشقة الرمي
وقد رشقته بالنبل ارشقه رشقا بالفتح المصدر وبالكسر
الاسم نبال جمع نبل وهي السهام العربية وهي مؤنثة اسم جمع
لا واحد له من لفظه وجمعت على نبال وانبال والنبال صاحب النبل
النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلا والجمع نجل انتهى
لا حرف نفي اكره فعل مضارع من كره يكره وهو
مرفوع لخلوه من ناصب وجازم والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره
انا الطعنة مفعول به النجلا صفة الطعنة والجملة في موضع
النصب على الحال التقدير لا اكره الطعنة النجلا مشفوعة
برشقة الباء حرف جر ويجوز ان تكون للمصاحبة وان تكون
للاستعلا من نبال جار ومجرور ومن هنا لبيان الجنس الاعين
مضاف الى النبال وهو من سبق قلم الشارح وسبق مثله

النجلاء

له في عدة مواضع نبهت عليها ثمة اذ بنا المضاف الى الاعين المريضة
لا اكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني وقد شغفت برشقة
من سهام العيون المتسعة لان الالم اذا جاء في اثناء اللذة لا
اعتبار به كانه يهون على صاحبه ما توهمه من باس رجال الحي لما اخذ
يصفهم بالشجاعة فهو يقول انا لا اكره مع ظفري برؤية هذه الغيد
الحسان وقوع الطعنات لان ذلك رخيص اذا حصل لي انتهى
الدميري وهذا من قولهم من عرف ما يطلب
هان عليه ما يبذل قال الشاعر
تريدين لقيان المعالي رخيصة ۰ ولا بد دون الشهد من ابر النحل
وما زال المحبون يقتحمون الاخطار ويركبون الاهوال
حتى ينال احدهم لحظة او اشارة من سلام ونحوه ويبذلون الجليل
من نفوسهم في بلوغ القليل من المحبوب انتهى ثم قال
... اهابا لصفاح البيض ... باللمح من خلل الاستار
اللغة اهاب اخاف تهيبت الشيء وهيبني اي خوفني وتخوفته
والهيبة والمهابة الاجلال والخوف الصفاح جمع صفيحة
وهي السيف العريض لانها صفحت تسعدني الاسعاد الاعانة
اللمح اللحظ واللمحة المرة اذا ابصره بنظر خفيف خلل الخلل

الفرجة بين الشيئين ما يسنه كاينا ما كان وكذا الستارة الكلل جمع كلة
وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق الاعراب
ولا الواو عاطفة لا حرف نفي اهاب فعل مضارع يقال هابه يهابه
ولا اسهب فعل مضارع يقال هابه يهابه ولا اسهب واذا اخبرت عن
نفسك قلت هبت الصفاح مفعول به والالف واللام للجنس البيض منصوب
على انه صفة للصفاح تسعدني فعل مضارع من اسعد وهو مرفوع لخلوه
من ناصب وجازم والنون للوقاية والياء ضمير المفعول في موضع نصب
والفاعل ضمير مستتر يرجع الى الصفاح باللمح الباء هنا للاستعانة وهي متعلقة
بتسعدني من خلل جار ومجرور ومن هنا لابتداء الغاية الاستار مجرورة
بالاضافة المعنوية والالف واللام هنا للعهد الذهني اي استار تلك
الغيد الحسان اللاتي تقدم ذكرهن والكلل الواو عاطفة والكلل
مجرور بالعطف على الاستار وموضع تسعدني هذه الجملة وما بعدها
النصب في موضع الحال كانه قال لا اهاب الصفاح البيض في حال اسعادها
اياي باللمح من خلل الاستار والله اعلم المعنى في هذا البيت كالمعنى
في البيت الذي قبله ومعناه اني لا اخاف السيوف البيض اذا كانت
تساعدني بالتماحها من خلل الاستار انتهى وقال الدميري
في بيت الناظم من البديع الاستخدام وهو ان يكون للكلمة معنيان فيؤتى

بعدها بكلمتين او بكنايتها فيستخدم في كل واحدة منهما معنى من
ذينك المعنيين فالناظم ذكر الصفاح وهي هنا مشتركة بين
السيوف حقيقة وبين العيون مجازا وقد غلب العرف عليها بين الشعرا
فصارت حقيقة عرفية فامكن اعتبار الاشتراك وقد غلب الاشتراك
وقال ولا هاب الصفاح البيض تسعدني فهو الى هنا حقيقة
لغوية والسامع يظنه في ذكرها ثم ترك ذلك المفهوم الاول
واخذ في المفهوم الثاني فقال تسعدني باللمح الى آخره فاستعمل
الصفاح في العيون وهي الحقيقة العرفية انتهى [illegible]
[illegible]
اللغة اخل اخلّ الرجل بمركزه اذا تركه واخل الى الشي احتاج اليه
الغزلان جمع غزال ويجمع على غزلة كغلمان وغلمة ومغازلة النساء
محادثتهن دهتني دهته الداهية اصابته ودواهي الدهر
ما يصيب الناس من عظيم نوبه اسود تقدم الكلام عليها
في قوله حيث العدا والاسد الغيل الاجمة وهو موضع الاسد والغيل
لا تدخله الهاء والجمع غيول وقال الاصمعي الغيل الشجر الملتف
يقال منه تغيل الشجر والغيل الغوايل الدواهي وفلان قليل الغايلة
اي قليل الشر [illegible] ولا الواو عاطفة لا حرف

نفي اخل فعل مضارع مرفوع بالتجرد وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره انا
بغزلان جار ومجرور والبا هنا للتعدية اغازلها فعل مضارع مرفوع
لخلوه من ناصب وجازم والهاء والالف ضمير الغزلان فهو في موضع
نصب بالمفعولية والجملة في موضع جر صفة لغزلان لان تقديره
مغازلتي لها ولو على ضربين مصدرية وهي التي يحسن في موضعها
ان الشرطية وهي للتعليق في الماضي دهتني فعل ماض والتا علامة
التانيث والنون للوقاية والياء ضمير المفعول وهو المتكلم اسود جمع
اسد وهو مرفوع على انه فاعل دهت الغيل مضاف اليه والا
والالف واللام للجنس بالغيل جار ومجرور والباء باء الاستعانة او
التعدية وهي متعلقة بدهتني [illegible] لو دهتني اسود الغيل
بالغيل ما اخللت بغزلان اغازلها فكيف وما دهتني فعدم اخلالي
بطريق الاولى ومن هذا المعنى نعم العبد صهيب الى آخره انتهى

وقال الذهبي قال ابن رشيق :.

ولقد ذكرتك في السفينة والردى متوقع لتلاطم الامواج

:. وقال آخر :.

ولقد ذكرتك والصوارم لمّع من حولنا والسمهرية شرّع
[illegible]

اللغة الحب العشق وقد تقدم السلامة الرفاهية والنجاة من
الخوف يثني يعطف ويكف ثنيت الشي عطفته وكففته وثنيته بالتشد
جعلته اثنين همّ الهمّ العزم والارادة هممت بالشي اهم به همًّا
وهو المراد هنا والهمّ الحزن المعالي تقدم تفسيرها الاعرا
ان يولع الانسان بالشي ويحثه عليه المرء الرجل الكسل التثاقل
عن الامر وقد كسل بالكسر فهو كسلان وقوم كسالى بالضم في الكاف
وفتحها [illegible] حب مبتدا السلامة مضاف اليه
اضافة معنوية والالف واللام لتعريف الحقيقة يثني فعل مضارع
من ثنى يثني وهو مرفوع للتجرد بضمة مقدرة على اليا لانه يستثقل
باليا خبر المبتدا همّ منصوب بالمفعولية ليثني صاحبه مجرور
بالاضافة بمعنى اللام والها في موضع جر بالاضافة وهي راجعة
الى حب عن المعالي جار ومجرور عن للتجاوز والجار يتعلق بيثني
ويغري الواو للعطف عطفت الفعل على الفعل يغري فعل مضارع
مرفوع كما قلت في يثني وهو خبر ثان للمبتدا المرء منصوب على انه
مفعول والفاعل ضمير يغري وهو يرجع الى حب والالف واللام للجنس
بالكسل جار ومجرور متعلق بيغري [illegible] يقول الصاحب حب
السلامة يعطف عزم صاحبه عن اكتساب المعالي ويغري الانسان

بالكسل كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الذي وصفه وجده
متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى الحي والمشاق
في المشاق والاخطار اخذ يعظه بمثل هذا الكلام هذا ان قلت
ان الكلام لصاحبه وان قلت انه قطع الكلام عنه واخذ يخاطب نفسه
فهذا الذي تسميه ارباب البلاغة التجريد فكانه يجرد من نفسه
مخاطبا انتهى كلام الشارح [illegible] العلامة الدميري
ولعمري ان السلامة في الخمول خير من العطب في المعالي فما يفي
الوصل بالصدود وقد رضي بالخمول جماعة من المتقدمين في
العلم والمنصب منهم ابو السعادات ابن الاثير صاحب النهاية ومنهم
الحسن ابن علي رضي الله عنه قال لمعوية رضي الله عنه ان علي دينا
فاقضوه وانتم في حل من الخلافة وقد قيل آخر ما ينزع من قلوب
الصديقين حب الرياسة وبالجملة فالزهد امر تمسك العقلاء
بعروته الوثقى انتهى [illegible]

[illegible]

اللغة جنح يجنح جنوحا بفتح النون ويجنح بكسرها ايضا اذا
مال واجتنح مثله واجنحه غيره نفقا النفق سرب في الارض له
مخلص الى مكان والنافقا احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها

السلم الذي يرتقى عليه وجمعه سلالم والجو ما بين السماء والارض
فاعتزل اطلب العزلة اعتزله ودعه والمعتزلة طايفة من المسلمين
يرون ان افعال الخير من الله تعالى وافعال الشر من الانسان
وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث
وليس بقديم وان الله تعالى غير مرئي يوم القيمة وان العبد اذا ارتكب
الذنب كالزنا والخمر كان في منزلة بين منزلتين يعنون انه ليس بمسلم
ولا كافر وان من دخل النار لا يخرج منها نعوذ بالله من عقايدهم
[illegible] ان حرف شرط اذا دخلت في الكلام اقتضت
جملتين تسمى الاولى شرطا والثانية جزاء وجزاء فعل ماض ومعناه
الاستقبال وهو في موضع جزم بالشرط والتا ضمير الفاعل
وهو المخاطب اليه جار ومجرور فاتخذ الفا جواب الشرط اتخذ
فعل امر والفاعل مستتر تقديره انت نفقا منصوب بالمفعولية في الارض
جار ومجرور والالف واللام لتعريف الحقيقة او سلما او حرف عطف
وتكون لمعان منها التخيير والاباحة والفرق بينهما ان الاباحة لا تنافي
الجمع والتخيير يأباه والابهام والشك والاضراب وسلما منصوب
على انه مفعول اتخذ في الجو في هنا للظرف والجو مجرور بها والالف
واللام لتعريف الحقيقة والجار والجار متعلق باتخذ فاعتزل

الفا للعطف وهي مرتبة واعتزل فعل امر والامر مبني على السكون
وانما حرك لضرورة القافية [illegible] فان ملت في حب السلامة
فادخل في نفق في الارض واصعد في سلم في الجو لان السلامة متعذرة
عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل الى النزول في النفق ولا الى
الصعود في السلم في الجو اذ لا بد لك من الناس وفي هذا تحريض على
الحركة والاجتهاد في احراز المعالي انتهى [illegible] التعبير
والسلامة من الناس ممتنعة فالاولى بالانسان الحركة والطلب
وبيت الناظم تسميه ارباب البديع التلميح وبعضهم يسميه
الاقتباس وهو نوع من التضمين لكن التضمين هو ان ناتي بالآية
او الحديث او البيت كاملا وان لم نات كاملا فهو الاقتباس
فالناظم هنا اقتبس كلامه من قوله تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم الآية انتهى ۵
[illegible]
اللغة دع معناه اترك او ذر وقد جاء في كلام العرب فعلان لا ماضي
لهما ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول وهما دع وذر
وانما يستعمل منهما فعل الامر والمضارع خاصة فلا يقال ودعه
الا ما جاء في ضرورة الشعر ولا وادع وكذا في ذر عما ديقال الجد

غمر وبحار غمار والغمرة الشدة والزحمة في الماء والناس والجمع غمار وقد دخلت
في غمار الناس وغمارهم بكسر الغين وضمها وفتحها العلا تقدم تفسيره
المقدمين اسم فاعل من اقدم يقدم فهو مقدم وهم مقدمون والاقدام الشجاعة
والدخول في الاخطار من غير تروٍ ولا فكر اقنع امر بالقناعة والبلل الندا
اليسيرة الاعراب ودع الواو عاطفة عطفت هذا الامر
على قوله فاعتزل ودع فعل امر وقد تقدم الكلام عليه غمار منصوب
على انه مفعول به العلا مجرور وعلامة الجر الياء لانه جمع مذكر سالم
صفة للغافلين على ركوبها على حرف جر وقد تقدم تفسيرها وركوب
مجرور بها والهاء والالف في موضع جر بالاضافة والضمير يرجع الى
العلا لانها مونثة او الى غمار لانه جمع غمرة او غمر والجار و
المجرور متعلق بالمقدمين واقنع الواو عاطفة عطفت فعل
الامر على مثله وهو دع منهن جار ومجرور ومن لبيان الجنس وهو
متعلق باقنع والضمير يعود على الغمار بالبلل الباء هنا للاستعانة
او التعدية تقول قنعت بكذا والبلل مجرور بها المعنى واترك
لجج المعالي للذين اقدموا على مشاق ركوبها وصبروا على اهوالها وكابدوا
شدايدها واقنع من اللجج بالبلل وكنى به عن الشي النزر من العيش كانه
قال ارض من اللجة بالبلل اذا لم تقدم على الاهوال فاذا

لا تزال في ظماء لانك ما ركبت اللجة فانه لم يحظ بالدر من لم يغص
له ولم يطعم الشهد من لم يصبر على ابره ولم يظفر بالسلب من لم يهون
الم الجراح ولم يتمتع بالحسنا من لم يجد بالمهر الغالي انتهى مثاله
الدميري فاصبر على مضض السهر لتعد من اعيان الاكابر فتتكلم على
رووس الاشهاد وترقى ذرا المنابر وتتصدر في المجالس ويشار
اليك بالانامل وتعقد عليك الخناصر انتهى قال
[illegible] الذليل بخفض العيش مسكنة [illegible]
اللغة الرضا والرضوان بكسر الراء وضمها في الثاني والمرضاة جميع ذلك
بمعنى واحد ورضيت الشي وارتضيته فهو مرضي ومرضو
فجاوا به على الاصل ورضيت عنه رضا مقصور والرضا ممدود اسم
المصدر وعيشة راضية بمعنى مرضية الذليل ضد العزيز رجل
ذليل بين الذل والذلة والمذلة من قوم اذلاء واذلة الخفض الدعة
يقال عيش خافض وهم في خفض من العيش والخفض في الصوت
غضه وخفض عليك هونه العيش الحياة وقد عاش معاشا
ومعيشا واعاشه الله عيشة راضية مسكنة المسكنة مصدر
تمسكن والمسكين الفقير العاجز عن الاكتساب وقد يكون بمعنى
الذلة والضعف وهو المراد هنا يقال تمسكن الرجل على غير

قياس والقياس تسكين العين ضد الذل الرسيم ضرب من سير الابل وقد
رسم يرسم بالكسر ولا يقال ارسم الاينق جمع ناقة وتجمع على نوق ونياق
الذلل دابة ذلول بينة الذل اذا كانت طايعة سهلة القياد
الاعراب رضى مبتدا وهو مقصور الذليل مجرور بالاضافة
المعنوية بخفض البا هنا للاستعانة او التعدية وخفض مجرور بها
العيش مجرور بالاضافة الى خفض سكنه مرفوع خبر المبتدا والعز
الواو للابتدا والعز مبتدا والالف واللام لتعريف الحقيقة او العهد
الذهني عند ظرف مكان وفيها لغات كسر العين وفتحها وفتح النون مع
فتح العين انتهى كلام الشارح وقال الدميري الناس
يقولون ذهبت الى عنده وهو خطا لان عند لا يدخل عليها من ادوات
الجر الا من وحدها ولا تقع في تصاريف الكلام مجرورة الا بها قال
تعالى قل كل من عند الله انتهى رسيم مجرور بالاضافة الى عند وصوابه
باضافة عند وهو سبق قلم الشارح كما وقع التنبيه على ذلك سابقا
وكذلك في قوله في الاينق الاينق مجرور بالاضافة الى رسيم الذلل
مجرور على انه صفة للاينق المعنى ان رضى الذليل بخفض العيش
ودعته مع وجود الذل سكنه عند صاحب النفس الابية وانما
العز موجود عند سير الاينق المذللة في الاسفار انتهى كلام الشارح

وفي الدميري قال عليه السلام لا يحل لمومن ان يذل نفسه قالوا فكيف يذل نفسه قال يتعرض
من البلا لما لا يطيق قوله
فادرأ بها في نحور البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
ادرأ افعل امر من الدرء وهو الدفع نحور جمع نحر وهو موضع
القلادة في الحلق وهو هاهنا مجاز استعار النحور للبيد والبيد
جمع بيدا وهي المفازة ومنه باد الشي يبيد اي هلك واباده الله اي
اهلكه جافلة جفل اذا اسرع والجافل المنزعج واجفلته الريح فهو
مجفل اي ذهبت وطيرته مثاني جمع مثنى من قولك جاء القوم مثنى
مثنى اي اثنين اثنين اللجم جمع لجام وهو فارسي معرب وهو للخيل
بمثابة الزمام للنوق بالجدل الجدل زمام الناقة المجدول تقول
جدلت الحبل اجدله جدلا اذا احكمت فتله الاعراب
ادرأ فعل امر وقد تقدم معناه فالهمزة هنا مجزومة على الامر بها
جار ومجرور والضمير يعود على الاينق في البيت الذي قبله في نحور
جار ومجرور والفا ظرفيه البيد مجرور بالاضافة المعنوية
جافلة منصوب على الحال من الضمير الذي يعود على الاينق معارضات
حال ثانية وهو جمع مونث سالم واحده معارضة مثاني منصوب
بمعارضات لانه اسم فاعل غير مضاف واسم الفاعل يعمل عمل

الفعل اذا كان غير مضاف اللجم مخفوض بالاضافة بالجدل جار ومجرور
في موضع نصب على انه مفعول ثان لمعارضات [illegible] فادفع بالاينق
الذللة يجور المفاوز والقفار مسرعة تعارض لجم الخيل بازمتها
هذه وهذا كله على سبيل الحث على ان يرمى بها في نحور البيد مسرعة
تباري بازمتها لجم الخيل وسيرها وهذا البيت ماخوذ من قول ابي
الطيب تعارض الجدل المرخاة باللجم [illegible]

[illegible]

اللغة العلا تقدم الكلام عليها الحديث الخبر ويأتي على الكثير والقليل
العز ضد الذل النقل جمع نقلة وهو اسم للانتقال من موضع الى موضع
[illegible] ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر العلا اسمها
ولم يظهر نصبها لكونها مقصورة والالف واللام للعهد الذهني
او لما تقدم من قوله للعلا قبلي حدثتني فعل ماض والتاء ضمير عايد
على العلا في موضع رفع بالفاعلية لحدث والنون للوقاية والياء
ضمير المفعول وهو المتكلم والواو للابتدا وهي ضمير مرفوع في موضع الابتداء
صادقة خبره فيما في حرف جر وهي ظرفية تتعلق بحدثتني وما اسم ناقص بمعنى
الذي لا يتم الا بصلة وعايد وهو في موضع جر تحدث فعل مضارع
صلة ما والعايد محذوف تقديره فيما تحدثه ان العز ان واسمها وهو

منا مكسورة لانها محكية في النقل جار ومجرور متعلق بمحذوف وهو
خبر ان تقديره مستقر في النقل وقوله ان العز وما بعده في موضع نصب
على انه مفعول حدثتني مفعول ثاني وقوله وهي صادقة جملة اعتراضية
وقد زادت الكلام حسنا في تاكيد الصدق كما تقول حدثني فلان وهو
صدوق فيما يرويه طلبا للتاكيد في قبول روايته ومن الجمل الاعتراضية
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهذه الجملة لا محل لها من
الاعراب وقد استعار الحديث للعلا لان العلا امور معنوية
لا تتصف بالكلام ولكنه لما جرب وجود العز بالنقل صارت التجربة
عنده علما استفاده فكانه حدثته العلا بذلك فاسند ذلك
اليها [illegible] ان العلا حدثتني فيما تحدث من الاخبار ان العز
موجود في النقل من مكان الى مكان والاغتراب من محل اذل
صاحبه الى مكان يلايمه ويوافقه وينال فيه المعالي [illegible]

[illegible]

اللغة الشرف العلو والمكان العالي وجبل مشرف اي عال
واذن شرفا اي طويلة وشرفة القصر واحدة الشرف التي تكون في
اعاليه الماوى كل مكان ياوي اليه ليلا او نهارا والماوى احدى الجنات
الثمانية وهي جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة

المأوى وجنة عدن ودار القرار ودار السلام ودار المتقين والنار
سبع جهنم والجحيم وسقر ولظى والحطمة والسعير والهاوية
بلوغ مصدر بلغت المكان اذا وصلت الى حده منى جمع منية وهو
ما يتمناه الانسان تبرح لا ابرح ذلك اي لا ازال افعله الشمس اي
الكلام عليها دارة الحمل لا تعرف الدارة الا للشمس والقمر اللهم الا ان
اراد الدارة لغة وهو ما يدور حول الشيء والحمل اول برج الكواكب
الاثني عشر الاعراب لو تقدم الكلام عليها انه من اخوات
ان في شرف جار ومجرور متعلق بمحذوف سد مسد الخبر المأوا مجرور
بالاضافة وهو مقصور بلوغ منصوب على انه اسم نفي وجزم تبرح
فعل مضارع مجزوم بلم وانما حركت الحاء لالتقاء الساكنين والجملة
جواب الشرط الشمس مرفوع على انه اسم تبرح يوما منصوب بالمفعولية
فيه فهو ظرف والعامل فيه تبرح دارة مفعول فيه لا خبر لتبرح لانها
ههنا تامة اكتفت باسمها كقوله تعالى فلن ابرح الارض ولو جعلناها
ناقصة لفسد المعنى الحمل مجرور بالاضافة الى دارة والالف واللام
للمح الصفة فيما غلب عليه الاستعمال في العلمية المعنى لو ان المقام
في المكان الشريف يبلغ المنى ما برحت الشمس مقيمة في دارة الحمل لان
شرفها في تاسع عشره وهبوطها في برج الميزان والله اعلم قوله

المأوا مجرور بالاضافة وهو مقصور

[illegible]

اللغة اهاب الراعي بغنمه صاح بها لتقف ولترجع واهاب بالبعير زجره
وهاب زجر للخيل وهي زجر للفرس معناه توسعي وتباعدي الحظ النصيب
والجد وجمع القلة احظ والكثرة حظوظ ولقد حظظت تحظ فانت حظيظ
ومحظوظ وانت احظ من فلان ناديت النداء الصياح مستمعا اسم
فاعل من استمع الجهال جمع جاهل والجهل خلاف العلم تقول جهل
جهلا وجهالة شغل فيه اربع لغات ضم الشين وسكون الغين وضمهما و
وفتح الشين وسكون الغين وفتحهما الاعراب اهبت فعل ماض من
اهاب والتاء ضمير الفاعل بالحظ مجرور في موضع النصب لاهبت
والباء للتعدية لو ناديت لو تقدم الكلام عليها ناديت فعل ماض
والتاء ضمير الفاعل مستمعا منصوب على انه مفعول به لناديت
والحظ الواو واو الابتداء والحظ مرفوع على الابتداء عني جار ومجرور
والنون للوقاية والياء ضمير المتكلم في موضع جر بعن بالجهال
جار ومجرور متعلق بشغل في شغل في ظرفية متعلقة بمحذوف
تقديره مستقر وشغل مجرور بها والجار والمجرور في محل رفع خبر
للمبتدا الذي هو الحظ والتقدير الحظ مستقر في شغل بالجهال
عني المعنى صحت بالحظ وطلبت اقباله لو ناديت من يسمعني

والله اعلم

لان الحظ اشتغل عني بالجهال وقول العلامة الدميري والحظوظ لا
انتهى
تعلل فالله يرزق من يشاء بغير حساب قال تعالى والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق والزمان مولع بخمول الادبا وخمود نار الالبا وجهل قدر
العلما انتهى والله اعلم ❊ قوله ❊
لعل ان بدا فضلي ونقصهم ❊ لعينه نام عنهم او تنبه لي
اللغة بدا الامر بدوا اذا ظهر وابديته اذا اظهرته فضلي تقدم الكلام
على الفضل النقص ضد الفضل لعينه تقدم الكلام على العين نام تقدم
الكلام على النوم في قوله نام عني تنبه نبهته على الشي اوقفته عليه فتنبه
هو عليه وهو الامر تتناساه ثم تنتبه له واصله من الانتباه الذي هو اليقظة
الاعراب لعل من اخوات ان والها في لعله ضمير يرجع الى الحظ
وهو في موضع نصب على انه اسم لعل ان بدا ان حرف شرط تقدم معناها
بدا فعل ماض وهو من ذوات الواو وفضلي فاعل بدا والرفع فيه ضمة
مقدرة على اللام لانه مضاف الى ياء المتكلم وهي في موضع جر
بالاضافة وهي تعود الى الحظ نام فعل ماض وهو جواب الشرط عنهم
عن حرف جر معناه التجاوز والضمير في موضع جر وهو عايد الى الجهال
او حرف عطف وهو هنا للتخيير تنبه فعل ماض جواب ثان للشرط لي
جار ومجرور واللام للتعدية والياء ضمير المتكلم وخبر لعل الجملة من

من الشرط والجزاء او التقدير لعل الحظ منصبغي والله اعلم المعنى ارتجي الحظ
عساه اذا راى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه او يتنبه
لي فيوفيني ما استحقه هيهات ضاع عمري ولا نام عنهم ولا تنبه لي انتهى
كلام الشارح وقال الدميري نعم قد نام عنه ثم انتبه له فاورده على
ظماية جدول الحسام واعانت على قتله فضايله الجسام ثلاثة للزمان من
انتباهه للفضلا بعد ابتعاده عنهم فقد قال الناظم ❊
لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب ❊ على خمولك ان ترقا الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز منطرحا ❊ في معدن اذ غدا تاجا على ملك
اعلل النفس بالامال ارقبها ❊ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
اللغة عللة بالشي لهاه به كما يعلل الصبي بالشي من الطعام يعلل نفسه
بتعلله اي يتلهى وعلل الشي فهو معلول النفس يقال خرجت نفسه
اي روحه الامال جمع امل وقد تقدم ارقبها ارصدها الدهر اذا كان
واسعا الاعراب اعلل فعل مضارع مرفوع بالتجرد فاعله
ضمير مستتر تقديره انا النفس منصوب لانه مفعول به بالامال الباء
هنا للتعدية وهي متعلقة باعلل والامال مجرور بها والجار والمجرور
في موضع النصب ارقبها فعل مضارع مرفوع بالتجرد والضمير في
موضع نصب لانه مفعول به وهو يعود الى الامال والجملة

في موضع نصب على الحال التقديره اعلل النفس بالامال مرتقبا لها ما
اضيق ما البي للتعجب وهي هنا نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتدا
وساغ الابتدا بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شي عظيم اضيق
خبر المبتدا واختلف في افعل التعجب فقال القوم هو فعل لانه
تدخل عليه نون الوقاية تقول ما اكرمني وقيل اسم لانه يصغر نحو يا
ما ملح الدهر منصوب على التعجب وهو فاعل في المعنى لولا حرف
يمتنع به الشي لامتناع غيره وهي هنا امتناعية وقد تكون تحضيضية
فسحة مبتدا والخبر محذوف التقدير لولا فسحة الامل موجودة
الامل مخفوض بالاضافة المعنى اعلل النفس وامنيها بترقب
الامال وانتظار بلوغها وادراكها فتتسع لها ما ضاق عليها من الدهر
والعيش انتهى وقال [illegible] الدميري توسعة الامال راحة
للنفوس قال صلى الله عليه وآله وسلم الامل راحة لامتي
لولا الامل ما ارضعت والدة ولدا ولا غرس غارس شجرا واخذ
الطغرائي بيته من قول العماد الكاتب
ولما رايتنا مثل دائرة المنى توسعها الامال والعمر ضيق
لم ارتض العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل
اللغة الرضى تقدم تفسيره وكذا العيش والايام جمع يوم مقبلة

الاقبال ضد الادبار اقبل عليه بوجهه اذا التفت اليه وصرف نحوه بصره
ولت ادبرت على عجل على سرعة والعجل الطين ايضا قال تعالى خلق الانسان
من عجل الاعراب لم حرف نفي وجزم ارتض فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعل ارتض مستتر تقديره انا العيش منصوب
على انه مفعول به لارتضي والايام الواو واو الابتدا والايام مرفوع على
الابتدا مقبلة مرفوع على انه خبر المبتدا والخبر في موضع نصب على الحال
كانه قال لم ارتض العيش في حال اقبال الايام عليه فكيف الفا للتفريع وكيف
اسم مبني على الفتح ارضى فعل مضارع مرفوع لخلوه عن ناصب وجازم
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف لانه معتل بالالف ويكتب بالياء
لانه من رضيت والفاعل ضمير مستتر تقديره انا والمفعول محذوف
تقديره ارضاه والضمير يعود على العيش وقد الواو واو الحال وقد
للتحقيق ولت فعل ماض والتاء علامة التانيث وهي ضمير يعود على
الايام على عجل جار ومجرور ويحتمل ان تكون بمعنى في لكنها للاستقبال في
المعنى في موضع نصب على الحال تقديره ولت مستعجلة وجملة وقد
ولت الى اخر البيت في موضع نصب على الحال تقديره فكيف ارضى
العيش والحالة هذه المعنى ما رضيت العيش في صباي اذا
كانت الايام مقبلة فكيف ارضى وقد كبرت والايام قد ولت عني

الاقبال

انتهى قال الدميري لان العيش في زمن الشبيبة ايامه في اقبال
فهو غصن ناظر غصنه رطيب وفضله طيب وسهمه مصيب وفي
كل لذة قسم وفي كل مغنم نصيب وما احسن قول المعري
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبى عوضا
والعيش في ايام الشيخوخة ايامه في ادبار وتولي وزوال فهو جاف
ذاو ذابل ثوبه خلق ووجهه غسق ويومه حمق ونومه ارق والدنيا
قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى يتعلق بذاتها وبمعنى يتعلق بغيرها
فمن اول زمن آدم عليه السلام الى زمن ابراهيم عليه السلام تسمى
شابة والى زمن النبي صلى الله عليه وسلم تسمى كهلة ومن بعد
ذلك الى يوم القيمة تسمى عجوزا ووجه آخر انها بالنسبة الى اول اوان
كل ملة تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى اول كل دولة
وآخرها بل بالنسبة الى اول كل شخص وآخره قوله
غاليت نفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
اللغة غلا السعر غلاء اذا زاد عن قيمته المعهودة وغلا فاعل من المغالاة
اي طلب الغلا في قيمتها النفس تقدم تعريفها العرفان المعرفة
القيمة العوض وقيمة كل شي ما يقابله من العوض الصون تقدم الرخص
ضد الغالي وقد رخص السعر وارخصه الله القدر مبلغ الشي مبتذل

اي ممتهن والمبتذلة والمبتذلة ما يمتهن من الثياب الاعراب غاليت فاعل
من المغالات فهو فعل ماض والمفاعلة لا تكون الا من اثنين ولكن
قد تقع هذه الصيغة لغير ذلك كما في يخادعون الله والمخادعة ممنوعة
من جانب الله تعالى فهي في جانب الخلق لا غير نفسي الباء للتعدية
ونفس مجرور بها والياء في موضع جر بالاضافة بقيمتها الباء عرفاني
الى القيمة لانه مصدر وقيمة مجرور بالباء والضمير في موضع
جر بالاضافة وهو عايد الى النفس ومفعول غالي محذوف لانه
لو ذكر لوقف ذهن السامع عنده فلما حذفه تلعبت به الظنون
وذهبت به في كل واد فتارة تقول غالي الدهر وتارة تقول الناس
وتارة تقول المفاخر وتارة تقول المجادل وغير ذلك فصنتها الفا للتعقيب
وصنت فعل ماض وفاعل هو التاء المضمومة والضمير فيها يعود على
النفس وهو في موضع نصب على المفعولية به عن رخيص جار
ومجرور والقدر مجرور بالاضافة مبتذل مجرور على انه صفة
لرخيص انتهى كلام الشارح وقال العلامة الدميري ومن
كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكملة بالفضايل متسمة بالاخلاق
الجميلة والطباع السليمة تغفق على نفسه ان لا يكون لها قيمة
وما سواها رخيص مبتذل قال المتنبي

الا انها ضمير المتكلم عرفاني
فاعل غالي والباقي
موضع جر
بالاضافة
صح

كان فوق محل الشمس موضعه ، فليس يرفعه شيء ولا يضع
المعنى ان عرفاني بنفسي يغالي الزمان والورى بقيمتها فهو يسوم العوض
عنها ولا يجدها كفوا في القيمة من الناس فلهذا اصونها ولا ابذلها
لرخص القدر مبتذل قوله
ماكنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
اللغة اوثر آثرت فلانا على نفسي اخترته وسأل بعض الملحين شخصا
فلما لم يعطه قال اين الذين كانوا يؤثرون على انفسهم فقال له المسئول
ذهبوا مع الذين كانوا لا يسألون الناس الحافا ودجا اثر بضم الثا
اذا كان يختار على اصحابه افعالا ويستاثر بها من الاخلاق الحسنة
وغيرها يمتد مددت الشيء فامتد اي اتصل والمادة لغة الزيادة
المتصلة ومد الله في عمره اي طوله الزمن الزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره ويجمع على ازمان وازمنة وازمن دولة الدولة في الحرب ان تدال
احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت عليهم الدولة والجمع دول
والدولة بالضم يقال صار الامر دولة بينهم يتداولونه يكون مرة
لهذا والجمع دولات الاوغاد جمع وغد وهو الذي يخدم بطعام بطنه
والسفل جمع سفلة والسفل سقاط الناس الاعراب
ما حرف نفي وقد تقدم تقسيمها كنت كان واسمها اوثر فعل مضارع

مرفوع بالتجرد في موضع النصب على انه خبر كان التقدير ما كنت مؤثرا ان يمتد
يمتد فعل مضارع منصوب بان وهي هنا مصدرية وهي وما دخلت عليه
في تاويل المصدر وتقديره ما كنت اوثر امتداد زماني بي جار ومجرور متعلق
بيمتد زمني فاعل يمتد وعلامة رفعه ضمة مقدرة على النون والياء
في موضع جر بالاضافة حتى حتى هنا لانتهاء الغاية والمعنى الى ان
ارى فعل مضارع منصوب باضمار ان ولم يظهر نصبه لانه معتل
الطرف بالالف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف دولة منصوب
على انه مفعول به والاوغاد مجرور بالاضافة المعنوية والسفل
مجرور بالعطف على الاوغاد المعنى ما كنت اظن ان الزمان
يمتد بي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام وارى بعدها دولة الاوغاد
والسفل انتهى كلام الشارح ... الدميري وهو يشبه
قول ابي الطيب ما كنت احسبني احيا الى زمن البيت قوله
وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل
اللغة العادة معروفة والجمع عادات تقول منه عاده واعتاده
وتعوده اي صار له عادة والنصل السيف يزهى زهي الرجل اي تكبر
والزهو المنظر الحسن بجوهره الجوهر معروف واما جوهر السيف
فهو ما يرى فيه من الطرف المختلفة البطل الشجاع والمرأة بطلة

وجعه ابطالا الاعراب وعادة الواو واو الابتدا عادة مرفوع
على الابتدا النصل مجرور بالاضافة المعنوية ان به هو ان حرف ينصب
الفعل المضارع وتكون زايدة ومفسرة ومصدرية به هو فعل مضارع
منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف لانه معتل الطرف
بالواو وان والفعل في تاويل المصدر والجملة في موضع رفع خبر المبتدا
بجوهره البا للتعدية وهي التي عدت تذهب الى جوهره وجوهر مجرور بها
والها في موضع جر بالاضافة وهي تعود على النصل وليس الواو عاطفة
عطفت الفعل على الفعل وليس من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الخبر اسمها ضمير مستتر فيها تقديره هو وهو يرجع الى النصل يعمل
فعل مضارع مرفوع بالتجرد وفاعله ضمير يعود الى النصل والفعل
المضارع في موضع نصب لانه خبر ليس التقدير وليس السيف عاملا
الا حرف استثنا في يدي في حرف جر ويدي مجرور بها وعلامة جره اليا
لانه مثنى بطل مخفوض بالاضافة وهو صفة لمحذوف تقديره في
يدي رجل بطل والله اعلم المعنى ان السيف عادته ان يكون ذهوه
بجوهره ولكن ما المراد منه الا القطع والامضا بالضرب ولا يكون
ذلك الا اذا كان في يدي بطل يضرب به يعني انني ذاتي كالسيف المجوهر
لما حزته من العلوم وممارسة الامور لكن لا نفع لي لكون هذه المحاسن

كامنة

كامنة فلو باشرت امرا ووليت ولاية ظهرت محاسني وقولهم سيف
الفرزدق يعنون به المثل للسيف الكليل في يد الجبان ٭ قوله ٭
تقدمتني اناس كان شوطهم ٭ ورا خطوي لو امشي على مهل
اللغة تقدمتني صارت امامي اناس هو الاصل في الناس فخفف
وكان بعضهم يقول مسكين الانسان ما ذكره الله تعالى في القران الا
مكان ذم او شر مثل قوله قتل الانسان ما اكفره وكان الانسان
عجولا يا ايها الانسان ما غرك ولم يجعلوا الالف واللام فيه
عوضا عن الهمزة المحذوفة وقيل انه ماخوذ من ناس ينوس اذا تحرك
وقيل من الانس وهو السكون وقيل من النسيان شوطهم الشوط
الانطلاق والطوف وطاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى
الحجر شوط واحد ورا بمعنى خلف وقد تكون بمعنى امام خطوي الخطو
بالضم ما بين القدمين وجمع القلة خطوات بضم الطا وسكونها
وفتحها وجمع الكثرة خطا والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع
خطوات بالتحريك وخطا الاعراب تقدمتني فعل ماض والتا
علامة التانيث الفعل الاتي والنون نون الوقاية واليا ضمير المفعول
في موضع نصب اناس مرفوع على انه فاعل كان تقدم الكلام عليها
شوطهم شوط اسم كان والها والميم ضمير يعود على اناس في موضع

جر بالاضافة وذا ظرف والعامل فيه النصب خبر كان المحذوف تقديره
كان سوطهم مستقرا وذا خطوي خطو مجرور بالاضافة الى وذا قلت
وهذا ايضا من الاماكن التي سهى الشارح فيها لان خطو مضاف
اليه لا مضاف وكذا قوله في اليا واليا في موضع جر بالاضافة الى
خطو لو تقدم معناها امشي فعل مضارع مرفوع بالتجرد على مهل
جار ومجرور في موضع نصب على الحال تقديره امشي متمهلا وموضع
كان وما دخلت عليه الرفع على انه صفة لاناس تقديره اناس كاين
سوطهم انتهى كلام الشارح قال العلامة الدميري
وفي رواية وذا خطوي اذا امشي على مهل وفي هذه الرواية فايدة
ليست في الاولى لان اذ ظرف لما مضى من الزمان ففيه دليل
على انه كان قد تقدم له قبل ذلك سودد وعلو واولئك كانوا
متاخرين انتهى المعنى صار امامي وعلاني وتقدمني قوم كان
جريهم خلف خطوي اذا امشي متمهلا وهذا مبالغة في سوء الحال
واخنا الزمان عليه بان تعوقه الليالي والايام عن السعي حتى تقدم
الذين كانت نهايات اشواطهم اذا بلغوها خلف خطوه المتمهل
انتهى وقال الدميري من رمي بهذا السهم الصايب حقيق
بان يتظلم ويتالم وهذا البيت يشبه قول الرفاشي

تقدمني

تقدمني اناس ما يكون لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني قوله
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل
اللغة تقول جزيته بما صنع وجازيته بمعنى امرؤ تقدم اقرانه الاقران
جمع قرين وهو الصاحب درجوا مضوا وسلفوا من قبله بعده وتمنى تمنيت
وتفعلت من المنية فسحة تقدم معناها في قوله اعلل النفس الاجل مدة
الشيء وغايته وغاية العمر الاعراب هذا اسم اشارة في
موضع رفع بالابتدا والاشارة الى الحالة التي ذكرها في الابيات
المتقدمة من تقدم من دونه عليه ومن فقره وغربته وانفراده جزا
مرفوع على انه خبر المبتدا امرئ مجرور بالاضافة اقرانه مرفوع على انه مبتدا
ثاني والها في موضع جر بالاضافة درجوا فعل ماض والواو ضمير
الفاعلين تعود على الاقران من قبله من حرف جر وهي هنا ظرفية
ويحتمل ان تكون زايدة قبل ظرف زمان ومتى قطع عن الاضافة بني
على الضم واذا اضيف تمكن من الاسمية فيعرب والها في موضع جر
بالاضافة وهو عايد الى امرئ فتمنى الفا للتعقيب تمنى فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى امرئ فسحة منصوب على انه
مفعول به الاجل مجرور بالاضافة وقوله اقرانه درجوا
الى اخره في موضع جر صفة لامرئ والله اعلم المعنى هذا

قبل ضدّه

الذي انا فيه من الغربة والفقر والانفراد وتقدّم الارذال على
وولاية الاوغاد والسفل جُفاءُ انسانٍ درجت قرانه واخوانه وتمنّى
الحياة بعدهم ∴ قوله ∴
وان علاني من دوني فلا عجب ۞ لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
اللغة علا يعلوا في المكان وهو المراد هنا وعلا في الشرف ويقال
ايضًا علا يعلا وعلوت الرجل غلبته والعلو ضد السفل والدون
الحقير الخسيس والعجب ما يتعجب الانسان منه وهو استغراب النفس
الشيء الذي لم تألفه وقوعه ولا علمت سببه والعجب والعجاب
بالضم والتخفيف وقولهم عجيب عاجب مثل قولهم ليل لايل اسوة
بالضم والكسر لغتان وهو ما يتاسّى به الحزين انحطاط مصدر
انحط السعر وغيره اذا نقص وقوله تعالى وقولوا حطّة معناه
حطّ عنّا اوزارنا الشمس هي الكوكب النهاري ومن اسمايها
الجارية والغزالة وزحل نجم من النجوم الخنّس في السماء
السابعة وبه فسّر النجم الثاقب لان نوره ظاهر لنا
يثقب ما دونه من الافلاك ويظهر لنا في السماء الدنيا واشتقاقه
من الزحل وهو التنحي والتباعد وقيل غير ذلك الاعراب
وان الواو عاطفة ان حرف شرط وقد تقدّم معناه علاني علا

فعل ماض والنون نون الوقاية والياء ضمير المفعول من دوني من اسم ناقص
بمعنى الذي وهو مبني لاحتياجه الى صلة وعايد فاشبه الحرف من حيث
الاستعمال دوني اسم مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره هو دوني
فلا الفاء جواب الشرط ولا النافية للجنس عجب اسم لا لي جار
ومجرور في موضع رفع على انه خبر مقدم اسوة مبتدأ موخر وانما
تأخر لانه نكرة بانحطاط الباء للتعدية وانحطاط مجرور بها الشمس
مجرور بالاضافة المعنوية والالف واللام فيها للتعريف
الحقيقة عن زحل جار ومجرور وعن هنا للتجاوز وزحل ممنوع
الصرف لان فيه العلمية والعدل التقديري المعنى
اخذ يسلي نفسه ويتاسّى بما ضرب من المثل في انحطاط الشمس
عن زحل فقال وان علاني هؤلاء الذين نمت دولتهم وانا
مهم دوني في كل شيء فان لي اسوة بكون الشمس منحطة عن زحل وهو
مثل حسن انتهى كلام الشارح [illegible] العلامة الدميري
وهذا البيت اخذ بمجامع الحسن ودوّرانه على قطب الفصاحة
في فلك الدايرة العظمى وسار على افلاكه السايره واضاءت به
الشموس الزاهره في ايام الطروس الباهره واسفرت به البدور
في ليالي السطور وهي منيرة ظاهره وتمثيله بالشمس وزحل تمثيل

مطابق لمن يكون بحالته من ارتفاع السفل وانحطاط الكرام اذ الشمس
في الفلك الرابع وزحل في السابع كما هو مقرر في محله انتهى قوله
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ه في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اللغة ضجر اسم فاعل من الضجر وهو القلق من الغم وقد ضجر فهو ضجر و
رجل ضجور وقوم مضاجر ومضاجير الحادث والحادثة والحدثان
كل ذلك بمعنى ما يحدثه الدهر من الامور ويختص ذلك بالشر الدهر
تقدم تفسيره يغني من الغنى الحيل جمع حيلة وهو الفكر في بلوغ
القصد بطريق خفي على غيرك الاعراب اصبر فعل
امر وتقدم الكلام عليه لها اللام هنا للتعدية وهي حرف جر
والضمير مجرور بها يرجع الى معهود في النفس لم يذكر وهو المقادير او الايام
او الحوادث كقوله تعالى كل من عليها فان يعني الارض غير محتال غير منصوب
على الحال اي مسلما امورك الى الله محتال مجرور بالاضافة اللفظية
ولا ضجر الواو عاطفة ولا حرف نفي وضجر اسم فاعل من ضجر يضجر
ضجرا فهو ضجر وحادث الدهر في هنا ظرفية وحادث مجرور
بها والدهر مجرور بالاضافة المعنوية والجار والمجرور في محل رفع
خبر مقدم على المبتدا وجواب الامر محذوف وهو لغا كانه قال
ففي حادث الدهر ما يغني ما هذه نكرة موصوفة بما بعدها كانه

فان

قال شيء مغن و يغني فعل مضارع مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء لانه معتل الطرف بالياء وهو في
موضع رفع لانه صفة المبتدا الذي هو نكرة كانه قال شيء مغن في حادث
الدهر عن الحيل عن للتجاوز والحيل مجرور بها والجار والمجرور
متعلق بيغني والتقدير فاصبر للحوادث مسلما امورك الى الله
سبحانه ففي حادث الدهر شيء يغنيك عن الحيل المعنى اصبر
للنوايب صبر من لا يحتال لها ولا يقلق لنزولها فان في حوادث الدهر
ووقايعه ما يغنيك عن الحيل ويأتيك بما لا تقدر عليه بحيلتك
انتهى قال الدميري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر
نصف الايمان والفقر الايمان كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان
الصبر رجلا لكان كريما وقيل لعلي رضي الله عنه اي شيء
اقرب الى الكفر قال ذو فاقة لا صبر له وقيل جوهر الانسان
العقل وجوهر العقل الصبر انتهى قوله ه
اعدى عدوك ادنى من وثقت به ه فحاذر الناس واصحبهم على دخل
اللغة اعدى افعل التفضيل من العداوة عدوك العدو ضد
الصديق وجمعه اعداء وهو عدو بين العداوة والمعاداة والانثى
عدوة ادنى اقرب من وثقت من وثقت بالكسر اذا ائتمنته والميثا

العهد والوثيق الشيء المحكم فحاذر امر من المحاذرة وهي التحرز والرجل حذر
والقوم حذرون ونسوة حذارى واصحبهم من الصحبة وهي المعاشرة على
دخل الدخل المكر والخديعة قال تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم
الاعراب اعدى افعل تفضيل من العداوة في موضع رفع
بالابتداء ولم يظهر رفعه لانه مقصور وعدوك مجرور بالاضافة الى ما
قبله والكاف ضمير المخاطب في موضع جر بالاضافة الى عدو وادنى افعل
تفضيل اخر من الدنو وهو القرب من دنا يدنو وهو مرفوع لانه خبر المبتدا
المتقدم وهو مقصور لم يظهر رفعه من هذه في موضع جر بالاضافة الى
ادنى وهو نكرة موصوفة تقديره ادنى رجل او ادنى صاحب وثقت به وثقت
فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فهي فاعلة الفعل وموضعها الرفع به
جار ومجرور متعلق بوثقت وهذه الجملة في موضع جر صفة لمن فحاذر
الفا للتعقيب وحاذر فعل امر وهو للفاعلة من الحذر والامر مبني على
السكون وانما تحرك هنا لالتقاء الساكنين والناس مفعول به والفاعل
ضمير مستتر في الفعل تقديره انت واصحبهم الواو عاطفة عطفت الامر
على الامر والهاء والميم ضمير يرجع الى الناس في موضع نصب بالمفعولية
لاصحب على دخل جار ومجرور في موضع النصب على الحال اي واصحبهم
مخادعا المعنى اشد عداوة لك رجل وثقت به فخذ حذرك من

الناس واصحبهم بالخديعة والمكر ولا تركن الى احد ممن وثقت به او ظننت
انه صديقك فانه اشد عداوة لك من كل عدو انتهى كلام الشارح
وقال الدميري وكان صلى الله عليه وسلم يكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس وقيل للمغيرة رضي الله عنه ما بلغ
من عقلك قال ما وثقت باحد قط انتهى قوله
فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على
اللغة الرجل خلاف المراة والجمع رجال ورجالات وارجل ايضا
ويقال للمراة رجلة الدنيا الدار التي نحن فيها سميت الدنيا لدنوها
والنسبة اليها دنياوي ودنيوي ودنيي وواحدها الواحد اول
العدد والمراد به هنا الفرد الذي لا ثاني له في الرجال والوحدة
الانفراد يقال فلان واحد دهره اي لا نظير له يعول عولت عليه
اتكلت عليه يقال عول علي بما شئت اي اتكل علي واستعن بي
الاعراب الفاء للاتباع انما كلمة تقتضي الحصر كانه قال
ما رجل الدنيا وواحدها الا الذي لا يعول على رجل الدنيا رجل مرفوع
على انه مبتدا والدنيا مجرور بالاضافة ولم يظهر الجر لانه مقصور
فالكسرة مقدرة على الالف وواحدها الواو عاطفة واحد مرفوع
لانه معطوف على المبتدا والضمير في موضع جر بالاضافة وهو يرجع

الى الدنيا من اسم ناقص بمعنى الذي لا يتم الا بصلة وعايد وموضعه الرفع
لانه خبر المبتدا الذي تقدم وان اردت فاجعله نكرة موصوفة بما بعدها
تقديره رجل غير معول على احد لا يعول لا حرف نفي يعول فعل مضارع من
عول يعول فهو مرفوع بالتجرد والفاعل ضمير يرجع الى من والجملة في موضع
رفع صفة لمن في الدنيا جار ومجرور في موضع النصب لانه مفعول فيه
على رجل جار ومجرور وموضعه النصب ايضا لانه مفعول به ليعول
المعنى يا اري رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له
فيها ثان الا رجلا ساء ظنه بالناس وتجنبهم فلم يعول في دنياه على رجل
يريد ان الرجولية لا تخص الا فيمن اتصف بهذه الصفة واضاف
الرجل الى الدنيا بمعنى انه اذا كان كذلك لم يكن للدنيا رجل غيره فهو احق
بالاضافة اليها من كل من عداه انتهى وقال الدميري من كلام ابن سينا
الملك عليك بالاحتراس من ابناء جنسك واحترز حتى من نفسك قوله
حسن ظنك بالايام معجزة ۵ فظن شرا وكن منها على وجل
اللغة الظن عدم الجزم بالامر وقد ياتي بمعنى العلم قال الشاعر
اظن قد مات لندا بعده ۞ والظن قد ياتي بمعنى اليقين
معجزة مثل مجبنة ومبخلة مصدر من العجز والعجز ضد القدرة الوجل
الخوف تقول وجل يوجل وياجل ولا يقال للمؤنث وجلا الاعراب

وحسن الواو عاطفة وحسن مرفوع على الابتدا وهو مصدر ظنك
مجرور بالاضافة الى حسن الكاف مجرور باضافته الى ظن وظن مصدر
ظن يظن ظنا بالايام جار ومجرور متعلق بظنك والايام مفعول
اول للظن والمفعول الثاني محذوف دل عليه حسن كانه قال ظنك
بالايام خيرا معجزة مرفوع على انه خبر المبتدا فظن الفا للتعقيب وظن
فعل امر من الظن شرا منصوب على انه مفعول ثان لظن والمفعول الاول
محذوف تقديره ظن بالايام شرا هذا كلام الشارح
الدميري وقد منع النحاة من مثل هذا الا ان يدل على الحذف دليل
وكن الواو عاطفة عطفت الامر على الامر وكن امر من كان واسمها
مستتر فيها تقديره انت منها جار ومجرور والضمير يرجع الى الايام
والجار متعلق بوجل على وجل جار ومجرور متعلق بخبر كن المقدر
فيه تقديره وكن انت مستقرا على وجل منها وحسن في اول
البيت مصدر اضيف الى فاعله وهو ظنك والمفعول الاول
للمصدر وهو ظن انما هو الايام والثاني ما قدرته من خير المفهوم
من سياق الكلام المعنى حسن ظنك في الايام خيرا عجز منك
لانك لم تخبر الايام ولا اهلها ولا جربتهما لتعلم ما هما عليه وهذا
عجز ظاهر وهو ان يحسب الانسان غيره مثله في العلم وهو به جاهل

والحزم انك تظن الشر بالايام وتكون فيها على وجل فلا تامن منها وتكون
خايفا ولا تركن الى مسالمتها وسكونها ٭ قوله
غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت ٭ مسافة الخلف بين القول والعمل
اللغة غاض الماء يغيض غيضا نقص وقل وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه
الله واغاضه وغاض ثمن السلعة نقص الوفا ضد الغدر يقال وفاه بعهده
وافا بمعنى ووفى الشئ اي تم فاض الخبر والحديث واستفاض اي
شاع وهو مستفيض ولا يقال مستفاض وفاض الماء كثر حتى سال
على جانب الوادي الغدر ضد الوفا انفرجت الفرجة في الحايط
طاقة تفتح يقال رجل افرج للذي لا يلتقي اليتاه والمراد بالانفراج
ههنا التباعد فيما بين الطرفين مسافة المسافة البعد الخلف
بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالخلف في الماضي
الاعراب غاض فعل ماض الوفا فاعله وفاض الواو
عاطفة وفاض فعل ماض الغدر فاعله وانفرجت الواو عاطفة انفرجت
فعل ماض فهو انفعل من الفرجة وهو من افعال المطاوعة والتاء علامة
التانيث الاتي مسافة فاعل انفرجت الخلف مضاف اليه والاضافة
معنوية بين منصوب على انه ظرف مكان فهو مفعول فيه فعل فيه
الانفراج ولفظة بين تقتضي الاشتراك فلا تدخل الا على مثنى او مجموع

القول مخفوض بالاضافة الى الظرف والعمل معطوف عليه المعنى
ان الوفا نقص وذهب اي غاب من بين الناس والغدر زاد وشاع واتسعت
مسافة ما بين القول والعمل في الوعود اخذ يحتج الدلالة على عدم حسن
الظن بالايام ويحقق ما ادعاه من الحزم في ذلك وان الانسان لا يعول
على احد لان الوفا ذهب والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد
وهذه موجبات تقتضي التادب والاخذ بما وعظ وامر انتهى كلام الشارح
قال العلامة الدميري قال صلى الله عليه وسلم لكل غادر لوا يوم
القيمة يقال هذه غدرة فلان قال النووي رحمه الله في هذا
التغليظ تحريم الغدر لا سيما من صاحب الولاية العامة لان
غدره يتعدى ضرره الى الخلق انتهى والله اعلم قوله
شان صدقك عند الناس كذبهم ٭ وهل يطابق معوج بمعتدل
اللغة شان الشين ضد الزين يقال شانه يشينه الصدق خلاف
الكذب وهو الاخبار بما يطابق الواقع في نفس الامر عند تقدم تفسيره
كذبهم الكذب خلاف الصدق وهو الاخبار بما يخالف الواقع في نفس
الامر يطابق المطابقة الموافقة طابقت بين الشيين اذا جعلتهما
على حد واحد معوج اعوج الشئ اعوجاجا وعصى معوجة
معتدل اعتدل الشئ اذا استقام فالمعتدل هو المستقيم والمعوج

خلافه الاعراب الواو عاطفة عطفت شان على قوله وانفرجت في
البيت الذي تقدم شان فعل ماض صدقاك منصوب على انه مفعول والكاف
ضمير في موضع جر بالاضافة عند منصوب على انه الظرفية والعامل فيه
شان الناس مخفوض بالاضافة كذبهم مرفوع على انه فاعل شان تاخر عن
المفعول للضرورة في الوزن والهاء والميم ضمير جمع يرجع الى الناس
وهو في موضع جر بالاضافة وهل الواو للابتدا وهل تقدم الكلام عليها
وهي هنا للاستفهام يطابق مغير لما لم يسم فاعله بمعتل جار ومجرور
متعلق بيطابق [illegible] وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك
تلبست بما لم يتلبسوا به وخالفتهم في حالهم لانك واياهم طرفا نقيض كما
ان المعوج والمستقيم طرفا نقيض فلا تلمهم اذا هجروك ونفروا منك لانك
لست منهم في شيء ثم اخذ يستفهم فقال وهل يطابق المعوج بالمعتدل
والمعوج الناس والمستقيم انت وهذا عند اهل البديع يسمى حسن
التعليل هذا كلام الشارح [illegible] العلامة الذي لم يقع
للناظم كمال المطابقة لان المعوج انما يطابق بالمستقيم انتهى [illegible]
[illegible]
اللغة ينجع نجع في فلان الوعظ اي اثر ونجع الدواء اذا افاد ثباتهم
الثبات ضد الزوال العهود جمع عهد وهو اليمين والموثق السبق

المبادرة والوصول الى الغاية قبل شيء اخر العذل بسكون الذال هو
المصدر وبالتحريك الاسم ومثل هذا يضرب في الامر الذي لا يقدر على رده
الاعراب ان حرف شرط وقد تقدم مثله وكان فعل ماض
يرفع الاسم وينصب الخبر وقد تقدم ايضا ينجع فعل مضارع مرفوع
بالتجرد وهو في موضع نصب على انه خبر كان شيء مرفوع على انه اسمها
والتقدير ان كان شيء ناجعا والاصل تاخير الخبر لكنه يجوز تقديمه
في باب كان في ثباتهم جار ومجرور متعلق بينجع والضمير الى الناس
وهو في موضع جر بالاضافة على العهود جار ومجرور متعلق بثبات
والالف واللام للجنس وثبات مصدر يعمل عمل الفعل وقد اضيف
الى فاعله وهو الهاء والميم وعلى العهود مفعوله فهو في موضع نصب
فسبق الفاء جواب الشرط وسبق مرفوع على انه مبتدا السيف
مجرور بالاضافة للعذل اللام للتعدية وهي متعلقة بالخبر
المحذوف تقديره فسبق السيف مستقر للعذل والعذل مجرور بها
المعنى ان كان شيء من الاشياء نافعا في ثبات الناس على العهود
وذلك الشيء مثل اللوم والعذل فان السيف سبق العذل في ذلك
يعني ان هذا الامر فات وما بقي يفيد فيه العذل شيئا فان السيف
يسبق من يعذل ويفوت الفوت في كفه بعد ما يمضي اذ يعهم

العهود وثباتهم عليها امر فرغ الله منه فلا تطمع في عوده كما ان المقتول
لا يطمع في حياته انتهى قال العلامة الدميري المثل سبق
السيف العذل لقد استعمله الشعراء كثيرا قال السراج الوراق
يا عذولي كف عني سبق السيف العذل انتهى قوله
يا واردا سؤر عيش كله كدر انفقت صفوك في ايامك الاول
اللغة الوارد الذي يرد الماء ليشربه والسؤر البقية يقال اذا شربت
فأسئر اي ابق شيئا من الشراب في قعر الاناء العيش تقدم كله بمعنى جميعه
وكل لا يدخله الالف واللام في كلام العرب ولكن ارباب العقول
يقولون والكل والجزء ولا يؤكد الا ما يتبعض فتقول ذهب الماء كله
ولا تقول جاء زيد كله وتقول اشتريت العبد كله الكدر ضد الصفا
قال المجربون ان الخيل لا تشرب الماء اذا كان صافيا ولهذا
تضربه بيدها حتى يتعكر وعلله بعضهم بان الخيل ترى خيالها في الماء
الصافي فلهذا تكدره وهذا تعليل عليل لا يشفي به غليل
الاعراب يا واردا اليا حرف ندا واردا نكرة غير موصوفه
فلهذا نصبه وهو اسم فاعل من ورد فهو وارد سؤر منصوب
على انه مفعول به لاسم الفاعل عيش مجرور بالاضافة بمعنى اللام
كله مرفوع على انه مبتدا والها في موضع جر بالاضافة كدر مرفوع على انه

خبر والجملة في موضع نصب على انه صفة سؤر وان شئت قلت في موضع
جر صفة لعيش وهو الاحسن انفقت فعل وفاعل صفوك مفعول به
والكاف في محل جر بالاضافة وهي ضمير يعود على وارد في ايامك جار
ومجرور والكاف في موضع جر بالاضافة والاول مجرور على انه صفة
الايام المعنى يا واردا بقية عيش كله كدر لا شيء يرد هذا الكدر
والصفو قد انفقته وافنيته في ايامك السالفة وهذا الذي
تسميه ارباب البلاغة التجريد والله اعلم قوله
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل
اللغة فيم اصله فيما وقد تقدم اقتحامك تقحم الامر رمى
بنفسه من غير روية والقحمة بالضم المهلكة اقتحم افتعل
منه اقتحاما اللج معظم الماء وكذا اللجة تركبه اي تعلوه يكفيك
كفاه يكفيه اغناه واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفانيه
مصة مصصت الشيء امصه مصا وكذا امتصصته وهو فعل
بالشفتين على مهل الوشل بالتحريك الماء القليل الاعراب
فيم اصله فيما وقد تقدم الكلام عليه اقتحامك مصدر اقتحم
مرفوع بالابتداء والخبر تقدم في الجار والمجرور لانه تضمن
الاستفهام وله صدر الكلام والكاف في موضع جر بالاضافة

في اللفظ وهي في موضع الرفع في المعنى لانها فاعل المصدر الذي اضيف
اليه لجّ ولجّ منصوب على انه مفعول به للمصدر البحر مجرور بالاضافة المعنوية
تركبه فعل مضارع مرفوع بالتجرد الهاء ضمير يعود الى البحر او الى اللج
وهو في موضع نصب مفعول لتركب والتاء ضمير يرجع الى
المخاطب والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب
على الحال تقديره فيم اقتحامك لجّ البحر راكبا وانت الواو للابتدا
وانت ضمير مرفوع بالابتدا يكفيك فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على اليا لانه معتل الطرف والكاف في موضع
نصب على المفعولية ليكفيك وهو ضمير المخاطب والجملة في موضع
رفع خبر لانت منه جار ومجرور وهذا الضمير يرجع الى البحر
مصة مرفوع لانه فاعل يكفي الوشل مجرور بالاضافة قوله وانت
يكفيك الى اخره جملة حالية المعنى لاي شيء تقتحم البحر وتركب
وتركب لجته وتصبر على اهواله والغرض يحصل في الشاطي لان المقصود
شربة تمصها من القليل لتروي ظماك وهذا موجود في اي
مصة تمصها من اي نهر كان يعني انما المراد الاقيام العوزة
لا غير وهو ما يقوم به هذا الجسد من الماكل والمشرب والملبس
وهذا امر سهل يحصل بادنى تكسب ولا تضطر معه

الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال ومقاساة المشاق ومعاناة
المتاعب ومرادا لنفس اهون من ان تنقاد اليه او تتعانى والله
اعلم. قوله
ملك القناعة لا يُخشى عليه لا يُحتاج فيه الى الانصار والخول
اللغة القناعة الرضى بالقسم وقد تقدم يخشى عليه يخاف عليه
يحتاج يضطر ويفتقر الانصار الذين يساعدون وينصرون
والانصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة
الى المدينة والخول حشم الرجل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم
يقع على العبد والامة ماخوذ من التخويل وهو التمليك
الاعراب ملك مرفوع على الابتدا القناعة مجرور
بالاضافة لا حرف نفي وهو وما دخل عليه في موضع رفع خبر المبتدا تقديره
ملك القناعة غير مخشي عليه يخشى فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الالف لانه معتل الطرف وهو مغير لما لم يسم فاعله
عليه جار ومجرور في موضع رفع لانه سد مسد مفعول ما لم يسم
فاعله ولا الواو عاطفة عطفت الجملة الفعلية على مثلها لا حرف نفي
يحتاج فعل مغير لما لم يسم فاعله والكلام فيه كالكلام في يخشى فيه
جار ومجرور راجع الى الملك والكلام فيه كالكلام في عليه

الى الانصار جار ومجرور ايضا والحول معطوف على الانصار **المعنى**
ان القناعة صاحبها ملك لانه غني عن الناس وفي ملكها مزية
على ملك غيرها من امور الدنيا وهي انها غير محتاجة الى الخدم ولا الى انصار
ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليها من زوال ولا اغتصاب لان الملوك
في الدنيا يحتاجون الى الحول والانصار للخدمة والحفظ والاحتراس على
نفوسهم من الاعدا والى العساكر يحفظون ثغور البلاد من العدو
ويضطرون الى اموال ينفقونها على العساكر ثم هو مع هذا الهم والفكرة
في تحصيل المال وتدبير الرعايا في خوف وخشية من زوال الملك اما
لغلبة العدو واما لخروج احد من الرعايا عن الطاعة واما لوثوب
احد من حشمهم عليهم واطعامهم السم الى غير ذلك وفي الحديث
ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واجتنب ما حرم الله عليك
تكن اورع الناس انتهى ۞ **قوله** ۞

ترجو البقا بدار لا ثبات لها ۞ فهل سمعت بظل غير منتقل

اللغة الرجا ممدود الامل رجوت رجوا ورجا ورجاوة ورجيته
وترجيته وارتجيته كله بمعنى وقد يكون الرجو والرجا بمعنى الخوف
قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله
البقا بقي الشي يبقى بقاء وكذلك بقي الرجل زمانا طويلا والباقية

في موضع المصدر بدار الدار مؤنثة لا ثبات لها اي لا بقاء لها
الظل لغة الفيء وهو ما اظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده
منتقل متحول ۞ **الاعراب** ۞ ترجو فعل مضارع مرفوع لخلوه
عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اخره لكونه
معتلا واصله اترجو فحذفت همزة الاستفهام والفاعل ضمير
مستتر فيه تقديره انت البقا منصوب على انه مفعول به لترجو
بدار جار ومجرور والباء ظرفية معناه اترجو البقا في دار لا هذه
التي لنفي الجنس ثبات مبني على الفتح اسم لا لها جار ومجرور
متعلق بالخبر المحذوف تقديره لا ثبات لها موجود والضمير يعود
الى الدار فهل الفا للتعقيب وهل حرف استفهام سمعت فعل ماض
والتا ضمير الفاعل وهو المخاطب بظل البا للتعدية وهي متعلقة
بسمعت وظل مجرور بها غير مجرور ايضا على انه صفة لظل منتقل
مجرور بالاضافة ۞ **المعنى** ۞ اترجو الخلود والبقا بدار هي في نفسها
لا بقا لها وهي اشبه شي بالظل واخذ يضرب له مثلا في الخارج
فقال له مستفهما هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام له لانه
يضطره الى ان يقول لا ما سمعت لان الظل مستفاد من حركة الشمس
وهذه الحركة لا وقفة لها فالظل في انتقال ابدا انتهى **وقال**

العلامة الدميري قال تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا وقال الشاعر
وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك الا الفرقدان وقال
بعضهم الا هنا بمعنى حتى قال ابو حيان هذا لم اقف عليه في كلام العرب
انتهى قوله
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
اللغة السر الذي يكتم والجمع اسرار والسريرة مثله والجمع السرائر
مطلعا فاعل من الاطلاع اصمت صمت يصمت صمتا وصموتا
وصماتا والتصميت التسكيت والسكوت ورجل صميت اي سكيت
والصمتة مثل السكتة منجاة نجوت من كذا نجاء ممدود ونجاة
مقصود الصدق والنجيت غيري ونجيته الزلل تقول زللت
ازل اذا زلت في منطق وغيره واسترله غيره الاعراب الواو عاطفة
عطفت المنادى على المنادى في قوله يا واردا سؤر عيش البيت يا حرف
نداء خبيرا اسم فاعل من خبرت الشيء ونصب لانه نكرة غير مقصودة
على الاسرار جار ومجرور متعلق بمطلع مطلعا صفة خبيرا التقدير
ويا خبيرا مطلعا على الاسرار اصمت فعل امر من صمت ففي الصمت
الفا هنا جواب الامر وفي الصمت جار ومجرور في محل رفع لانه

خبر مقدم منجاة اسم مصدر مثل مرضاة فهو مرفوع على انه مبتدأ والخبر
تقدم في الجار والمجرور من الزلل جار ومجرور متعلق بمنجاة ومن لبيان
الجنس المعنى ويا من خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت
ولا تبد شيئا مما خبرته واطلعت عليه فان صمتك منجاة لك من
الزلل وهذا امر يجب اتباعه فقد يترتب على افشاء السر مفاسد
كثيرة انتهى فائدة العلامة الدميري قال صلى الله عليه وسلم
من اسر الى اخيه سرا لا يحل له ان يفشيه فقال عمر رضي الله عنه من
عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به والصمت تارة يكون
احسن من الكلام والكلام تارة يكون احسن من الصمت انتهى قوله
قد رشحوك لامر ان فطنت به ... فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل
اللغة رشحوك تقول فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل فان
الترشيح ان ترشح الام ولدها باللبن تجعله في فيه قليلا قليلا
الى ان يقوى على المص فطنت الفطنة الفهم تقول فطنت بالفتح
ورجل فطن وقد فطن فطنة وفطانة فاربأ ربأ الشيء اذا اخذته
والقيته الهمل الابل بلا راع الاعراب قد حرف تحقيق
رشحوك فعل ماض والواو ضمير الفاعلين والكاف كاف الخطاب وهو
ضمير المفعول لامر جار ومجرور متعلق برشحوك ان حرف شرط فطنت

علي مر

فعل ماض والتا ضمير الفاعل له جار ومجرور متعلق بفطنت والضمير
يعود على الامر فارباً الفا جواب الشرط اربأ فعل امر مبني على السكون
بنفسك جار ومجرور والكاف في موضع جر بالاضافة ان حرف ينصب
المضارع وهي هنا مصدرية لانها وما دخلت عليه في تاويل المصدر
ترعى فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة
على الالف لانه معتل الطرف مع الهمل مع كلمة تدل على المضاف
والهمل مجرور بالاضافة كانه قال اربأ بنفسك ان ترعى
مصاحب الهمل المعنى قد بولك واهلوك الامر ان كنت تعلم
باطن الامر في مرادهم منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما
يرومونه منك اذا اردت ان لا ترعى هاملا يحذر نفسه من
اعاديه الذين يسعون في امره وحساده الذين يتمنون هلاكه
ووقوع الاذى به ويتربصون به الدوايرة قال
ابو الطيب المتنبي رحمه الله
اخا لط نفس المرء من قبل جسمه ... واعرفها من فعله والتكلم
وقال ويعرف الامر قبل موقعه ... فما له بعد فكره ندم
والحمد لله وليكن هذا اخر ما اردنا جمعه واختصاره
وقد تم بحمد الله مشرقا في غاية البها والنضارة واضحا لمن تامله

لا يحتاج في تامل معناه الى علامة او اشارة والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وعلى ساير الانبيا والمرسلين
وآله وصحبه اجمعين و
حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم
النصير ولا
حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم
تم

اللهم صل على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لبعضهم
وكم من خطوط باقيات لوايح ... وكاتبها قد طمسته المقابر
كذلك خطي في الدفاتر لايح ... وتبلى يدي يوما وتبقى الدفاتر

وكان الفراغ من تحرير هذا الشرح المختصر المفيد في يوم الاربعا تاسع عشر
جمادى الاول سنة ١٠١٢ [illegible] على يد الفقير [illegible] ابراهيم [illegible] عفا الله عنهما [illegible]